الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

سيميائية الشخصية في رواية البيت الدافئ لخولة القزويني

إعداد الطالبتين: أصالة طبه / إخلاص حمادو

إشراف الأستاذ: عبد الرحمان عبان

نوقشت يوم: 14 جوان 2022

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
نجلاء نجاحي	أستاذ محاضر	رئيسا
عبد الرحمان عبان	أستاذ محاضر	مشرفا
أحمد تجاني سي كبير	أستاذ محاضر	ممتحنا

الموسم الجامعي:

2022/2021م-1443-1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال تعالى "**لَـــئـــنْ شـــَكَرْتـــُمْ لَأَزِيـــدَنّـــكُمْ**"

الحمد لله الذي مكننا من إتمام هذا البحث، الحمد لله و الشكر في الأولى و الآخرة

يسعدنا و نحن في مستهل هذا العمل أن نتقدم بعظيم الشكر و العرفان و الامتنان، بالجميل إلى الأستاذ الفاضل "عبان عبد الرحمان" لما قدمه لنا من إعانة و كان من ثماره هذا العمل،

و كذلك تقديم جزيل الشكر إلى أساتذتي الكرام "**قسم اللغة و الأدب العربي**" "**جامعة قاصدي مرباح ورقلة**"... كل التبجيل و التوقير لهم، يا من صغتم لي المجد، بفضلكم فهمت معنى الحياة، أسقيت منكم العلوم و المعارف و التجارب لأقف في هذه الدنيا كالأسد عزيزا كريما، لا ينخدع بالمظاهر و القشور، بل يبحث دوما عن الجوهرّ، فأنتم لم تعلموني حرفا واحدا، بل علمتموني كل شيء، فلن أكون لكم إلا عبدا طوعا.

مع تقديم الشكر و العرفان إلى أعضاء اللجنة المناقشة لهذا البحث و إلى من قدم لنا يد المساعدة من بعيد لإنجاز هذا العمل.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، و الصلاة و السلام على من أوتي جوامع الكلم، و على صحابته الأبرار مصابيح الهدى، و على آله الأطهار نجوم المعرفة و أولي الحكمة و النهى

و بعد:

مما لا شك فيه تعد الرواية فنا نثريا أدبيا جميلا، فهي من أكثر و أشهر الّأنواع الأدبية شيوعا في الأدب العربي، لذلك فرضت وجودها داخل الساحة الأدبية بقوة، فقد حظيت بالدراسة و الانشغال بها كباقي الأجناس النثرية الأخرى، كما أنها فن حديث النشأة، تقوم على طرح قضايا مختلفة بهدف معالجتها و البحث فيها، فالرواية هي عبارة عن سرد لمجموعة من الأحداث و رصد الشخصيات تحكمها مجموعة من الروابط السردية، و تعتبر الشخصية الروائية التي هي موضوع بحثنا هذا من بين أهم مكونات النص الروائي فهي مدار الحدث و العنصر الحيوي فيها، كما تساهم الشخصية في إبراز الجانب النفسي و الثقافي و الاجتماعي للكاتب.

و لقد اهتمت الدراسات السيميائية اهتماما واضحا جليا بالشخصية الروائية لأنها تحقق دلالات و علامات في بناء الرواية، و يساهم اسم الشخصية في تحديد مدلولها، فكان عنوان مذكرتنا يدور في عالم السيمياء: "**سيميائية الشخصية في رواية البيت الدافئ**"، و كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع كان لشغفنا للرواية باعتبارها فن حديث و معاصر ، و موضوعات

الرواية شيقة و تثير الفضول لدى المتلقي لاكتشاف ما تخبأه من أسرار، كما أنها تتحدث عن شخصية المرأة و الرجل، و أثر شخصية المرأة في المجتمع.

كما لا ننسى أن الدراسات السيميائية هي دراسات حديثة تتوافق مع هذا التخصص.

و قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات التي هي جوهر الإشكالية:

- **ما مفهوم الشخصية الروائية؟**
- **ما هي أنواعها؟**
- **ما هي أبعادها؟**
- **و كيف يتم تقديمها داخل المتن الروائي؟**

و اعتمدنا في التحليل على "**المنهج السيميائي**" بالإجراء التحليلي لما يطابق الرواية و مضمونها.

قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة، و فصلين، الفصل الأول معنون بـ: "**بناء الشخصية في رواية البيت الدافئ**" للكاتبة خولة القزويني بما فيها الأنواع و الأبعاد و السيمياء، أما الفصل الثاني تحت عنوان "**شبكة الشخصيات و تواترها**" ضمن مخطط غريماس، كما لا يبدأ أي بحث من فراغ و ذلك لاعتماد على بعض الدراسات السابقة من بينها مذكرة "**سيميائية الشخصية في روايات واسيني الأعرج، مملكة الفراشة أنموذجا** (رسالة دكتوراه).

و خاتمة بحثنا هي آخر محطة التي كانت فيها تحصيل لأهم النتائج، و لا يخلو أي بحث من الأخطاء و الصعوبات و من بين هذه العوائق طول الرواية مما أدى إلى تكرار الرواية عدة مرات حتى يسهل فهمها، الصعوبة في إحصاء تواتر الشخصيات بدقة.

و من أبرز المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها:

- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي.
- حميد الحميداني: بنية النص السردي.
- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث.
- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية.
- فيليب هامون: سيميولوجية الشخصيات الروائية.

و في الختام لا ننسى أن نشكر كل الشكر الأستاذ الفاضل "**عبان عبد الرحمان**"، و نسأل الله أن يوفقنا لما هو قادم.

ورقلة 2022/05/10

المدخل: المفاهيم و المصطلحات

1-مفهوم السيمياء

2-مفهوم الشخصية

المصطلحات مفاتيح العلوم، فلا يمكن الإحاطة بعلم في مجال ما إلا بالإحاطة بمصطلحاته، تـــعد السيمياء علم حديث النشأة، ظهرت في القرن العشرين، مستمدة أصولها من العلوم المعرفية، وقد اقترنت السيمياء عند العرب مبكرا بالسحر والطلاسم خاصة عند جابر ابن حيان(**200هـ-815هـ**). و أدخلوا السيمياء علوما عدة منها أسرار الحروف، أما الغرب فكان الفضل في إقامة معالم وقواعد السيمياء دو سوسير.

1-مفهـــوم الســـيميـاء:

لـــقد تعددت المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لمفهوم السيمياء، ومن هنا لابد من إزالة الغموض عن هذا المصطلح.

- ***فـــي الـــقرآن الـــكريـــم:***

وردت لفظة السيمياء في القرآن الكريم ستة مرات.

وفـــي قوله تعالى: "**تَعْرِفُهُم بسيمَهُم لآ يسْئَلونَ النَّاسَ إلْحَافًا**"([1]). الفقراء مغرقون بعلامات الفقر و الجهد و الرتابة و الشحوب.

[1] – سورة البقرة: الآية273.

وقوله تعالى: "**وَ نَادَى أَصْحَبُ الاَعْرَافِ رِجالاً يَعْرِفُونَهمْ بِسِيمَيهُم**"([1]). و كلمة سيماهم في هذه الآية تعني علامة أهل الجنة و أهل النار من بياض الوجوه و حسنها و سوادها و قبحها.

وفي قوله جل شأنه: "**وَلوْ نشآءُ لأَرَيْنَكَهُم فَلَعَرفْتَهُم بِسيمَهُم**"([2]). بمعنى أن الله لم يُري الرسول صلى الله عليه و سلم المنافقين لكي لا يعرفهم عيانا، و لكن لم يفعل الله تعالى ذلك في جميع المنافقين سترا منه على جميع خلقه.

وفي قوله تبارك اسمه: "**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مَنْ اَثرِ السُّجُود**"([3]). بمعنى علاماتهم، نور يغشى الله به وجه المصلين يوم القيامة، و قرأت سيماءهم بالمعنى نفسه.

وفي قوله تعالى: "**يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسيمَهُمْ**"([4]). أي بعلامات تظهر عليهم يقرئونهم باسوداد الوجوه و زرقة العيون.

وكذلك في قوله عز من قائل: "**مُسوَّمةً عِنْدَ رَبّكَ وَمَاَهِيَّ من الظَّلِمينَ بِبَعِيدْ**"([5]). أي مُعلَّمة مختومة، عليها أسماء أصحابها، كل حجر مكتوب عليه اسم الذي ينزل عليه.

فالقرآن الكريم قد جمع مصطلح السيمياء بمعنى واحد ألا وهو"**الإشارة والعلامة**"

---

[1]– سورة الأعراف: الآية 47.

[2]– سورة محمد: الآية31.

[3] – سورة الفتح: الآية29.

[4] – سورة الرحمان: الآية41.

[5] – سورة هود :الآية82.

- ***لـــغة:***

ومنه فمفهوم السيمياء لغة :"**تعني العلامة، وهي مشتقة من الفعل(سام) الذي هو في الأصل سوم**"([1]).

- ***اصطـلاحـا:***

اختلفت التعريفات حول هذا المصطلح فكل عالم يختلف حسب مفهومه:

يعرفـه بيير غيرو: "**هي العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات: اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات...، وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيمياء**"([2]).

ونجد الجيرداس غريماس يعرفها بقوله: "**إنها علم جديد مستقل تماما عن الأسلاف البعيدين، وهو من العلوم الأمهات ذات الجذور الضاربة في القدم**"([3]). أي أن السيمياء هي علم جديد ليس لها علاقة بالعلوم الأخرى.

وفـــي تعريفها الاصطلاحي الآخر: "**أن السيمياء نوع من أنواع العلوم الباحثة عن غرائب التأثير، وهي كثيرة، والقول الكلي في تقسيمها وضبطها عسيرا جدا، و السيمياء أحدها، وهو العلم الباحث عن تمزيج القوى الإرادية مع القوى الخاصة المادية للحصول**

---

[1] – أحمد علي محمد العميد، المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للسيمياء عربيا مجلة فضيلة، محكمة، ص249.

2– عصام خلف كامل: الاتجاه السيميولوجيا ونقد الشعر، نقلا عن: بيير غيرو، السيمياء، تر: أنطون أبو زيد، المنشورات عويدات، بيروت، باريس، 1984، ط1، ص18.

3– نفس المرجع: ص252–253.

على غرائب التصرف في الأمور الطبيعية"([1]). أي أن مصطلح السيمياء ماهو إلا دراسة علامات التي يعرف بها الشيء.

ومـــــن خلال ذلك نستنتج أن السيمياء هو العلم الذي يدرس كل العلامات ولا شيء سوى العلامة.

2-مفهوم الـــــشخصية:

الشخصية من المكونات السردية فلا تخلو رواية من شخصية كونها المحرك الأساسي، وقد اعتبرت داخل المجموعة الأولى بمثابة دليل له وجهان أحدهما دال و الآخر مدلول وهي تتميز عن الدليل اللغوي اللساني من حيث أنها ليست سلفا، ولكنها تحول إلى دليل فقط ساعة بنائها في النص. **فكيف يرجع اهتمام الراوي بالشخصية داخل العمل الروائي ؟.**

لقد اختلفت الآراء حول مفهوم الشخصية في المعاجم العربية لكثرة معانيها.

- ***القـــرآن الكريـــــــم:***

لم يرد مصطلح الشخصية في القرآن الكريم، بل ورد لفظة شخص، وهو بمعنى الإنسان ويتجلى ذلك في:

قولـــــه تعالى: "واقْتَربَ الَوعْدُ الحقُّ فإذَا هِيَّ شَخِصَةٌ آبْصرُ الذّينَ كَفَرُواْ"([1]). ففي هذه الآية وردت كلمة الشخصية بمعنى العلو الارتفاع.

وفي قوله عز وجل: "وَلَا تَحْسِبنَّ اللهَ غَافِلاً عمَّا يعمَلُ الظَّالمُونَ إنَّمَا يُؤَخِّرُهمْ لِيَوْم تشخصُ فيه الأَبصَرُ"([2]). بمعنى من شدة أهوال يوم القيامة.

- ***لـــــغة:***

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور مفهوم الشخصية: "**شخصٌ، الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر** والجمع **أشخاص وشخوص وشخاص، والشخص:سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد و كل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخص وفي الحديث لا شخص غير الله، الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات"**([3]).

وبالرجوع لقاموس المحيط فقد وردت مادة شخص بمعنى: "**ارتفع بصره وفتح عينيه وجعل لا يطرف، ومن بلد إلى بلد ذهب وسار في ارتفاع، و ورم السم ارتفع عن الهدف والنجم طلعّ، والكلمة من الفم ارتفعت نحو الحنك الأعلى، وربما كان ذلك خلقه أن يشخص بصوته فلا يقدر على خفضه، وشخص به كمعنى أتاه أمر أقلقه وأزعجه وأشخصه:أزعجه، والمتشاخص:المختلف المتفاوت"**([4]). فهنا وضح الفيروز آبادي معاني أوسع وأشمل تبين لنا المواضع التي تستخدم فيها الكلمة، لأنها تحمل معاني عديدة عن المعروفة لدينا.

---

[1]– سورة الأنبياء: الآية96.

[2] –سورة إبراهيم, الآية44.

[3] – جمال الدين أبي فضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ج1.ط1–2003–1424هـ مادة شخص مج7، ص51.

[4] – الفيروز آبادي: قاموس المحيط،317/2 مادة شخص.

كما وردت كلمة الشخصية في معجم الوسيط: "**أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال ذو شخصية قوية؛ ذو صفات متميزة وإدارة وكيان مستقل**"([1]). وذلك يعني أن كل إنسان له صفات تميزه عن غيره.

ومنه فقد وردت كلمة شخص في المعاجم الحديثة على: "**أن الشخص هو مجموع الخصائص الجسمية، والعقلية، والعاطفية، التي تميز إنسانا معينا من سواه**"([2]). وهذا التعريف يؤكد أن لكل شخص ميزات خاصة به ويختلف عن الشخص الآخر.

ومنـــــه نستنتج أن معجم لسان العرب و معجم الوسيط كلاهما يصفان أو يركزان على الشخصية من الناحية الخارجية لتميز شخصية بأخرى.

لكن لا يمكننا أن نحكم على الشخص من الناحية الخارجية فقط، بل يجب أن ننظر من الناحية الداخلية حتى يحدث التكامل.

- ***اصطلاحـــــا:***

تعددت مفاهيم الشخصية بعدة ألوان وذلك من خلال التغييرات التي طرأت على الساحة الأدبية من بدايات **أرسطو** حتى الفترات التي تلتها في تاريخ الأدب، إلى أن لقت اهتمام من قبل الروائيين، حتى أصبحت كل عناصر السرد تعمل على إبراز الشخصية وإعطائها الحق في فرض ذاتها ووجودها في الساحة الأدبية.

[1] – إبراهيم مصطفى و آخرون :معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية ج1، ص175.

[2] – جبران مسعود: الرائد، معجم لغوي عصري، المجلد2، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1986، ص859.

ومنه صارت الشخصية تلعب دورا مهماً؛ بحيث تُعتبر من العناصر التي يُعتمد عليها في الرواية لكونها تصنع الأحداث وتضفي عليها عنصر التشويق، من خلال ما تقوم به كل شخصية من وظيفة داخل الرواية.

الشخصية في اللغة والأدب هي:"**أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين التي تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية**"([1]).

عرفها حسن البحراوي: "**لا رواية بدون شخصية تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بُعدها الحكائي، فهي صميم الوجود الروائي، ثم أن الشخصية الروائية، فوق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى بما فيها الإحداثيات الزمنية و المكانية الضرورية لنمو الخطاب**"([2]). أي بمعنى هي العنصر الأساسي في الرواية و لا يمكن رؤية رواية بدون شخصية، لأن القارئ ينجذب إلى الشخصية للاستمتاع بما تؤديه.

[1] – فريال سماح: رسم الشخصية في روايات حنا مينا، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت1999، ص17-18.

[2] – حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، الفضاء و الزمن و الشخصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، دار البيضاء، ط1، 1990، ص209.

كما يراها عبد المالك مرتاض: "**عالم معقد شديد التركيب متباين التنويع، ويتعدد بتعدد الأهواء و المذاهب و الإيديولوجيات و الثقافات و الحضارات و الهواجس و الطبائع البشرية لتنوعها و لاختلافها من حدود**"([1]).

ويعرفها جيرالد برنس في المصطلح السردي: "**كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية، والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية (وفقاً لأهمية النص) فعالة (حيث تخضع للتغيير)، مستقرة (حينما لا يكون هناك تناقض في صفاتها أو أفعالها) مضطربة وسطحية(بسيطة لها بعد واحد فحسب، وسمات قليلة، ويمكن التنبؤ بسلوكها)، أو عميقة (معقدة لها أبعاد عديدة قادرة على القيام بسلوك مفاجئ)**"([2]).

وعرفت الشخصية في قاموس السرديات على أنها: "**كائن له سمات إنسانية، وعلى الرغم من أن مصطلح الشخصية غالباً ما يستخدم للدلالة على كائنات تنتمي لعالم المواقف و الأحداث المرورية**".

نستخلص من خلال هذه التعريفات للشخصية الروائية: أن الشخصية هي العنصر الجوهري الفعال لأي عمل أدبي، بالرغم من الاختلاف بين النقاد و الباحثين لمفهوم الشخصية، إلا أنها تظل العنصر الأساسي في بناء العمل الروائي، إذ لا يمكننا تصور رواية من دون شخصية لأنها بمثابة الروح للجسد والمحرك الرسمي لها.

[1] – عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، 1998/12، د ط1، ص73.

[2] – جيرالد برنس: المصطلح السردي، ترجمة عابد خزندار، ط1، القاهرة، 2003، ص43.

3-مفهوم الشخصية عند السيميائيين:

عند السيميائيين: "**كائن حي واقعي له إحالة ودلالة في الواقع، أما الشخصية فهي ما يحمله الشخص من تخيل وتصور عن طبيعة الشخصية التي ينيط بها دورا من الأدوار في القصة**"([1]).

وقد اختلف السيميائيين حول المفهوم، فكان كل واحد منهم يعرفها حسب رأيه سواء العرب منهم أو الغرب بالشخصية في أعمالهم الأدبية، وهذا ما آثار تساؤلنا بعرض الشخصية عند الدارسين العرب والغرب.

أ-الغـــرب:

نجد من أهم العلماء الغرب الذين اهتموا بقضية مفهوم الشخصية و جعلوها أكثر نموا وانتعاشا نجد من بينهم:

الشخصية عند غريماس:

يشير **غريماس** إلى أن الشخصية: "**هي مجموعة العوامل التي تبقى ثابتة وفق منظومة معينة، وأن هذه الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لا نهائي من الممثلين**"([2]). هنا يعني

[1] – محمد أيوب: الشخص والشخصية في القصة الغربية(دراسة سيميائية).

[2]– ناصر الحجيلان: الشخصية في القصص والأمثال العربية، دراسة الأنساق الثقافية الشخصية العربية، المركز الثقافي العربي، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009، ص70.

نجده أنه اتصل مفهوم الشخصية بمفهوم العامل، كونه يعتبر الشخصية العامل الرئيسي في الرواية.

الشخصية عند فليب هامون:

كما يذهب **فليب هامون** إلى أن الشخصية: **"علامة فارغة أي بياض دلالي لا قيمة له من خلال انتظامها داخل نسق معين"(1).** أي بمعنى يمكننا ملء فراغها من خلال العناصر التي تسهم في بنائها، و هي القراءة و السنن الثقافية.

أيضا **فلاديمير بروب** قدم تصوره عن الشخصية السردية باهتمامها بالوظيفة والأفعال: **"لم يهتم بصفات الشخصيات ولا خصائصها الذاتية بل بالأدوار التي تقوم بها باعتبارها عناصر ثابتة غير متغيرة"(2).** فهنا يركز على الوظائف و الأفعال التي تقوم بها.

نستخلص من التعريفات السابقة للشخصية أن مفهومها يتطور عبر الزمن، فهو لم يبقى ثابت و محدد، كما استخلص علماء الغرب أن الشخصية ماهي إلا مجموعة عوامل التي تقوم عليها الرواية.

---

[1] –فيليب هامون: سيميولوجية الشخصيات الروائية: ترجمة، سعيد بن كراد، تقديم: عبد الفتاح كليطوا، مجلد1، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، ص51.

[2] – سيمياء الشخصية في قصص سعيد بوطاجين: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002، ط15، ص142.

ب-العـــرب:

نجـد من العلماء العرب الذين اهتموا بقضية الشخصية واعتبروها عماد من أعمدة البناء الروائي هم:

النـاقد السوري عدنان بن ذيل في قولـــه: "**الشخصية مجموعة من الصفات التي حملت على الفاعل عبر تسلسل السرد والمسرود، وهذا المجموع أي مجموع الصفات يكون منظما تنظيما مقصودا، بحسب تعليمات الموجهة نحو القارئ الذي عليه إعادة بناء هذا المجموع**"([1]). فالراوي هنا يقتضي مجموعة من الصفات وترتيبها ترتيبا متسلسلا ليسقطها على الشخصية حسب ما يتلاءم مع أصل النص الذي بنيت عليه.

ضف إلى ذلك يرى **حسن البحراوي** أن: "**الشخصية الروائية ليس هي المؤلف الواقعي وذلك لسبب بسيط هو أن الشخصية محض خيال يبدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعى إليها**"([2]). فهنا نجد أن الراوي يميز بين المؤلف الواقعي الحقيقي و المؤلف الخيالي.

أولا: أنـــواع الشخصية في رواية "البيت الدافئ":

تعتبر الشخصية أهم مكونات العمل السردي في العمل الروائي ذلك لأنها تقوم بتحريك الأحداث ورفعها و ترقيتها، كما أنها تقوم على الصراع و تنمي الحبكة، وتمثل حياة بعض

---

[1]- أحمد رحيم الخفاجي :المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء، عمان، ط1، 2011، ص382.

2- نفس المرجع، ص81.

الناس الذين نمثل نحن جزء منهم، كما أن الشخصيات تختلف بحسب الأدوار والوظائف التي تؤديها داخل النص منها :الرئيسية، الثانوية و المسطحة، النامية...، كما أن الشخصية تحتل مكانة مهمة في بنية الشكل الروائي، فالشخصية بالدرجة الأولى تعتمد على خاصية الثبات والتغَير، فالبعض منها سكونية لا تتبدل أحوالها إلا بشكل جزئي، مقابل شخصيات محورية دينامية بشكل مفاجئ من خلال امتزاجها و محايثتها لبنية السرد، ولهذا فهي تعتمد على عدد من التحديدات الدقيقة المرتبطة بكيفية بناء الشخصية ووظيفتها في السرد.

1-الشخصية الرئيسية/المحورية :

يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل و تدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"([1]). و منه نفهم بأن الشخصية لها دور مهم في العمل الروائي بالدرجة الأولى.

كما توصف الشخصية: "**بأنها رئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها، وتستند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة "مفصلة" داخل الثقافة و المجتمع**"([2]).

[1] – صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي دار مجدلاوى, عمان, ط1, 2006, ص131-132.

[2] – محمد بوعزة: تحليل النص السردي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص53.

ومنه نستنتج أن الشخصية الرئيسية تعتبر كنقطة وصل في الرواية و الركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل السردي. ومن الممكن تتعدد الشخصية الرئيسية في السرد الواحد.

يختار الكاتب الشخصية الرئيسية لتقوم بتمثيل الدور الذي أراد تصويره في العمل الروائي، وهي الشخصية التي تتمحور عليها الأحداث وتتجسد المحور الأساسي والنقطة المركزية في الرواية.

ظهرت الشخصيات الرئيسية في رواية البيت الدافئ "**خوله القزويني**" كما يلي:

***ميساء :**

تعد شخصية ميساء الشخصية الرئيسية المحورية في الرواية وتعد الجوهر الأساسي في هذا العمل الروائي، كان لها دور بارز في الرواية أكثر من الشخصيات الأخرى كونها تحمل صفات متميزة: "**جميلة كزهرة بيضاء برية، رقيقة كنسيم الصباح، حالمة كالفجر، بشرتها البيضاء المشربة بحمرة،...ذو قامة دقيقة منتصبة في الكبرياء**"([1]). فهي ابنة الحاج عبد الله المسرور و هو تاجر بسيط في الخمسين من عمره، وهي وحيدته في هذه الدنيا، و ميساء الزوجة الصغرى للابن الرابع هاشم إلتقتها أمه في إحدى الأعراس و لفتت انتباهها لشدة جمالها فقامت بخطبتها لابنها الصغير هاشم و قد أعجب بها خصوصا عندما اكتشف جانب من جوانب شخصيتها الناضجة كون ميساء العروس الجميلة المثقفة المحبة للمطالعة و

[1] – خولة القزويني: البيت الدافئ، دار الصفوة للنشر و التوزيع، ط4، 2009، ص16.

القراءة فهي الفتاة التي يتمناها كل شاب في حياته، كما أنها تحمل صفات مشتركة بينها وبين زوجها إذ أن والديها لم يمانعا هذه الزيجة لأن عائلة العريس ميسورة و معروفة في الأوساط الاجتماعية.

***فتوح:**

برزت هذه الشخصية بدور كبير و أخذت مركز مهم في هاته الرواية، كانت دائمة الحضور لأنها امرأة حقودة تدور دائما في دائرة الشك والحسد، كما أنها امرأة غيورة تسعى جاهدة إلى التفرقة لا تحمل ذرة مشاعر طيبة أو ود ففتوح: "**من عائلة ثرية جدا،عاشت بناتها و في يدهن ملعقة من ذهب، أحبتها أمه لأن بينهما طباع مشتركة...فهي إنسانة تجيد التملق والتمثيل و تعرف كيف تتلون وتتكيف مع الموقف الذي تقع فيه**"([1]). فهي مخلوقة ذو طباع عنيدة وقاسية ما سقت زوجها محمد حياة مرة وخيبة أمل، تخرجت من إحدى الجامعات الأمريكية لكنها رغم هذه العلوم التي تعلمتها فتوح إلا أنها إنسانة فارغة و غير مثقفة، وهي امرأة متسلطة لا تقوم بواجبها نحو زوجها وأولادها من كثرة تشاؤمها وصراخها حتى أصبح وجهها عابسا وهي شديدة الغيرة من ميساء فقد اتهمتها بتسمم ابنها إلا أن الخادمة الفيليبينية اعترفت بفعلها الخاطئ، وقد كانت فتوح سببا في إجهاض ميساء وهي بريئة لكن زوج فتوح(**محمد**) كان دائما يدافع على ميساء خصوصا عندما علم بالحقيقة فقد رمى عليها الطلاق و منه حطمت أحلى شيء في حياتها.

[1] – الرواية، ص29.

2-الشخصيــة الثانـوية:

يعرفها **غنيمي هلال: "...إذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية وعناية من لقاص وكثيرا ما تحمل الشخصيات أراء المؤلف"([1]).**

أي أن الشخصية الثانوية تعتبر أقل قيمة بالنسبة للشخصية الرئيسية فهي في مساحات قليلة من الرواية فوجودها أو عدمها لا يؤثر في الرواية.

كما أن الشخصية التي تنهض بأدوار محددة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، وقد تكون صديقة الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له.

" وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي، وهي بصفة عامة أقل تعقيداً وعمقا من الشخصيات الرئيسية، وترسم على نحو سطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردي، وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية"([2]).

ومن الشخصيات الثانوية التي لعبت أدوارا متباينة في الرواية الشخصية:

[1] – محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة بيروت، ط1، 1993، ص205.

[2] – محمد بوعزة: تحليل النص السردي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص53.

***هاشم:**

شخصية ثانوية في الرواية، وقد ساهم في تطور أحداث الرواية، فهو الابن الأصغر والرابع عند أم محمد يعمل صحفي يحتل مركزا مهما في الجريدة، كان لديه صفات مشتركة بينه وبين زوجته كشغفه للقراءة والمطالعة، وقد كان يعمل جاهدا في كتابة مقالاته و يطلب المساعدة أحيانا من زوجته، كان هاشم يتمنى أن يرزقه الله بأولاد خصوصا عندما يرى أبناء إخوته إلا أن بمشيئة قدر الله سبحانه عزّ وجل بعد طول السنين رزقه الله بمولود، ومن ثم اكتملت فرحته.

***محمد:**

من إحدى الشخصيات الثانوية فهو يحمل صفات الشهامة كما أنه رجل ناجح في عمله خصوصا في مجال السياسة، وهو الابن البكر للعائلة يملك ثلاث أطفال من فتوح، فهو يخوض حياة سياسية بقوة، يأخذ مساعدة من زوجة أخيه ميساء في بعض الأحيان فهي امرأة مثقفة، ومن أمنياته تخلص فتوح من غيرتها على زوجة أخيه ميساء و تحول الخناقة إلى مفاهمة ومساندة.

***الخالــة أمينة(أم محمد):**

من الشخصيات الدينامية في الرواية وهي شخصية متسلطة ومتحكمة إلى حد وفاته، إنها امرأة خبيثة، مهيمنة، متحكمة تحب السيطرة على زوجات ابنها: "**عرفت كيف تحتفظ بأولادها**

الأربعة تحت ظلها وتهيمن على زوجاتهم"([1]). كانت تحب زوجة ابنها الأكبر فتوح لأنها قريبة منها في بعض الصفات، تتحكم في كل شيء الكبيرة منها والصغيرة، دائما ما تتمنى أن يرزق ابنها الأصغر بمولود إلى أن وافتها المنية و لم تره بعد أن تحقق حلمها.

***ســـامية:**

تعتبر من الشخصيات الثانوية، سامية سكرتيرة هاشم كانت دائما تحاول إغراء هاشم بها ليقع في حبها و تريد امتلاك قلبه، لكن حبه الأكبر و مصارحته لزوجته ميساء تغلب عليها، كان يعتبرها مجرد عاملة في مكتبه لا أكثر ويتضح ذلك من خلال قولها: "**أحبك،أريدك، أليس لك شعور، ما أنت أيها الرجل لم كل هذا البرود، ألا تحس بي؟ ويوبخها: بل أحس بوقاحتك ابعدي عن طريقي؛ لن أيأس...لن...**"([2]). هنا تخبره أنها لن تيأس ودائما تبحث عن خطط جديدة؛ لكن سرعان ما فشلت في خططها خصوصا عندما دعاها إلى بيته وقبلت الدعوة، فقد رأت زوجة هاشم من شدة جمالها قررت الابتعاد عنه دون أي ردة فعل.

***الخــادمة الفليبينية:**

من الشخصيات الثانوية كذلك، وهذه الخادمة الفلبينية تحب ميساء لأنها الوحيدة التي تشعر بها وتحن عليها عادة ما تشتري لها بعض الأغراض وتأخذها إلى النزهات، وهي

[1]– الرواية: ص 16.

[2] – نفس المرجع: ص173–174–175.

خادمة مخلصة لها عكس فتوح التي توبخها دائما حتى انتقمت منها ووضعت لها السم لابنها ،" **فكل ساق يسقى بما سقى**".

***فريدة:**

تعتبر فريدة من الشخصيات الثانوية التي تتجسد في الرواية تعاني من إهمال زوجها لها ولأولادها من كثرة انشغاله أمام جهاز الكمبيوتر حتى تذمرت حياتها وحالتها النفسية أصبحت متوترة همها الوحيد أكل اللب ومشاهدة التلفاز والآن تعاني من السمنة المفرطة، وكل شيء أصبح باهتا في عينيها حتى أولادها همها الوحيد إعادة زوجها إلى حياته الطبيعية والعيش في جو العائلة السعيدة، تحسد ميساء في صمت لأنها امرأة متكاملة تثير الإعجاب، حتى صارحت ميساء في يوم من الأيام على مشكلتها الزوجية وأخبرتها عن حقيقة وخبث ناهد لها في قولها: "**أخذتني ناهد إلى امرأة تفتح الفال وكشفت لي عن سره**"([1]). لكن ميساء تؤمن بالله ولا تؤمن بالشرك فأخذت تغير أفكارها وتجدد الأمل في نفس فريدة وما فعلته ماهو إلا تكهنات خاطئة.

3-الشخصية الناميــة (متحركة/متطورة):

فيعرفها محمد يوسف نجم: "**بأنها هي التي تنكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق، و المحك الذي نميز به**

[1] -الرواية: ص178.

الشخصية النامية هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها مسطحة، أما إذا فاجأتنا ولم تقنعنا..،فمعنى ذلك أنها ليست شخصيات مسطحة تسعى لأن تكون نامية"([1]). أي بمعنى أن الشخصيات متطورة وليست جامدة.

ويصفها أيضا الدكتور محمد غنيمي هلال: "**بأنها تتطور و تنمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، فتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة و تفاجئه بما تعني به من جوانبها و عواطفها الإنسانية المعقدة، و يقدمها القاص على نحو مقنع فنيا"([2]).** فهنا الشخصية النامية هي الشخصية المتغيرة، متطورة متحركة تعتمد على الإقناع و المفاجأة للقارئ.

ومن الشخصيات النامية لدينا:

***نـــــاهد:**

تعتبر ناهد من الشخصيات النامية وهي من إحدى زوجات أبناء أمينة الأربع هي أم لبنتين درست العلوم الإدارية، تخرجت هي وزوجها حسين في دفعة واحدة، "**ناهد امرأة سطحية، بسيطة لا تصطدم بالآخرين وتحاول أن تلتقي بهم في نقطة مشتركة"([3])**، فقد كان مبدأها في الحياة الثقة والحب، هي امرأة معجبة بنفسها وجمالها كثيرا إلى حد الغرور، كان زوجها

---

[1] – نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني"دراسة موضوعية و فنية"، دار العلم و الإيمان، ط1، 2009، ص35.

[2] – صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص121.

[3] – الرواية: ص43.

يبذل كل مجهوده لإصلاح هذا الخلل في شخصيتها ولكن لم تقتنع بنصائحه فقد فرض عليها الحجاب ولم تكن راضية به، كان دائما يردد على مسامعها كلمات **{العفة والنور}** أيقنت أن ما يفعل ذلك إلا لأنه يحبها، ناهد امرأة فاتنة شديدة الجمال وأنيقة، أثناء ذهابها للتسوق "**لمحها رجل مضى يفترس في وجهها طويلا حتى التقت عيناه بعينيها ووقف مشدوهاً بجمالها فهمس في أذنها لم أر في حياتي أجمل منك**"([1])، فقد اغترت بهذه الكلمات وكسب قلبها إلى أن أصبحت تكره زوجها وسرعان ما علم زوجها حسين سبب تغيرها المفاجئ لها وخيانتها له سخر منها وصرفها وتركها في بيته للاعتناء بالبنات فقط، وخسرت ناهد حب زوجها لها وبيتها الدافئ.

4-الشخصية المسطحة:

ويعرفها **(عبد المالك مرتاض)**: "**هي تلك البسيطة التي تمضى على حال لا تكاد تتغير و لا تتبدل في عواطفها و مواقفها وأطوار حياتها بعامة**"([2])، أي أنها شخصية ثابتة لا تتطور و تبقى على حالها، لا تساهم مساهمة كبيرة في العمل الروائي.

لا ضير أن تحدد الشخصية المسطحة في شكلها العام باعتبارها شخصية ذات بعد واحد، شخصية يمكن التنبؤ بسلوكها بسهولة.

---

[1] – نفس المرجع: ص107.

[2] – عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1998.

***عـــــماد:**

من الشخصيات المسطحة زوج فريدة له ولد وبنت، رجل فوضوي ينعدم إحساسه بالزمن أمام هذا الجهاز"**إنه يعيش حياته فوضويا عابثا يضرب التقاليد والأصول الاجتماعية عرض الحائط، وكل ما يحدث حوله هو ضرب من ضروب الحماقة يختلقها الإنسان حوله**"([1])، يمهل زوجته وأبناءه لا يعيرهم اهتماما، ينسى كل شيء أمام هذا الجهاز كأنه عالمه الثاني، والسر وراء إهماله هذا أنه كان يحب امرأة كانت تدرس بالجامعة لكن شاءت الأقدار ولم يتحصل عليها وتزوجت من رجل غيره خارج البلد فقد أحبها حباً شديدا هذا ما جعله لا يحس بزوجته فريدة ولا بأولاده.

5-الشخصية المرجعية:

يرى الناقد عبد المنعم زكريا: "**أن الشخصية المرجعية تحيل على الواقع غير النصي الذي يفرزه السياق الاجتماعي أو التاريخي، ويرتبط وضوح هذه الشخصية المتميزة بالمعنى المليء والمثبت ثقافيا بدرجة إسهام القارئ في الثقافة الاجتماعية أو التاريخية التي ينتسب إليها النص الروائي، ولا خلاف حول أهمية توظيف دلالة جديدة تحملها الكثير من المضامين يمكن السكوت عنها وبذلك تتفاعل الشخصية التاريخية الماضية مع الشخصية المعاصرة أو يتفاعل الماضي مع الحاضر لإنتاج دلالة جديدة من زاوية، ومن زاوية أخرى فإن تلك الشخصيات التراثية التي يتم استدعاؤها وإن كانت غير متحركة في الحدث**

[1] – الرواية : ص46.

الروائي بفضل ما يحدثه وجودها من توتر يدفع إلى الكشف عن دلالات الاستدعاء"([1]).

وهنا يوضح للقارئ عدة ثقافات الاجتماعية منها والتاريخية، ومنه يعرف الشخصية المرجعية كدليل يريد إيصاله إلى القارئ ويحتوي على عدة رسائل يهدف إليها.

حاول ميشيل زيرافا أن يحدد العلاقة بين الشخصية ومرجعياتها من خلال علاقة الشخص بالشخصية و موقفه من كلاهما متذبذب ومن آرائه: "**فتارة يصرح بأن التمييز بينهما لا يعني الفصل بقدر ماهو عمل مطابق لواقع الرواية وخاضع لشرط منهجي(...)، وتارة يفصل بين الشخص والشخصية، في مقارنة بين المسرح والسينما والرواية ففي المسرح والسينما يوجد فرق بين الشخصية والممثل والشخص، أما في الرواية فالشخصية والممثل شخص واحد"**([2]). فهنا يوضح العلاقة بين الشخصية والمرجعية، وأن الشخصية المرجعية بكل تفاصيلها ماهي إلا مفهوم تخييلي، ويؤكد أن الشخصية في الرواية والممثل واحد، ويتجلى ذلك في شخصية:

***حسين:**

رجل وسيم ذو شخصية قوية وكبرياء كالسيف، يعمل محاسبا في إحدى الشركات، شخص ملتزم متدين، كان دائما ما يردد على مسامع زوجته كلمات العفة والنور، يدخل كثيرا في مناقشات حادة مع أخويه محمد وهاشم عن عزل المذاهب الدينية عن السياسية **(كالإرهاب**

[1] – عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الراويةّ، دار النشر العين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2009، ص84.

[2] – الدكتور فيصل غازي النعيمي: العلامة والرواية، دار النشر والتوزيع مجدلاوي، ص169.

وإسرائيل) "**لأنه يرى في الدين طقوسا خاصة مجردة عن واقع الحياة العملي ويقتنع إلى درجة أن يهمل محدثه وهو يناقش في حماس، يتركه لاوياً بوزه غير مكترث كأنه أحمق لا يفهم شيئا**"([1]). فهنا يوضح أن الدين لا بد من عزله عن السياسة لأنه يرى أنه هو الأساسي قبل كل شيء.

ثانيا: أبـــــعاد الشخصـــــية في رواية "البيت الدافئ":

إن لكل إنسان صفات مادية **(جسمية)** و صفات معنوية **(نفسية)** تميزه عن غيره من البشر، و هي التي تحرك تصرفاته و سلوكياته في الحياة الاجتماعية، فقد أولاها الباحثون أهمية كبيرة فقد نشأ في علم النفس علم يسمى "**علم الشخصية**" يدرس الإنسان، مركزا في الوقت نفسه على الفروق الفردية... و لما كانت هناك جوانب متعددة و مادامت هي التي تؤدي الأحداث في الرواية، فقد لقت الاهتمام الكبير من طرف الباحثون، فعرف العالم النفسي "**جيلفورد**" لأبعاد الشخصية لقوله: "**إن كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا بين الأفراد، و يعني كل فرق من هذه الفروق اتجاها، و أمثلتها: تجاه صفة الكسل أو بعيدا عنها، تجاه الاندفاع أو الصوب أو الحرص، تجاه الدقة أو إزاء عدم الدقة...**"([2]).

و عليه فان تعريف "**جيلفورد**" لأبعاد الشخصية يقصد به مجموع الفروق و الميزات التي يختلف بها كل فرد عن الآخر و أن لكل صفة من صفات الأفراد لها نقيدها مثل "**الكسل**"

---

[1] – الرواية: ص47.

[2] – أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية، تح: (هـ–ج) أيزنك، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط4، 1994، ص 202.

"**الجد**" و منه فإن لكل فرد شخصيته مركبة من عدة مقومات نفسية تعود إلى طبيعته الداخلية و الجسمية، و تعود إلى تركيبته الفيزيولوجية الخارجية و المقوم الاجتماعي مرتبط بقدرته على التعامل مع أفراد مجتمعه.

فالشخصية هي نسيج مركب من ثلاثة مقومات:

الجانب الجسمي و هو كل ما يشمل المظاهر الخارجية بالنسبة للشخصية، بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي، الذي يعكس واقع الشخصية و الجانب النفسي الذي يشمل الحالة الداخلية للشخصية.

و الروائي الناجح هو الذي يبني شخصيته وفقا لهذه الأبعاد الثلاثة التي ذكرناها:

1 - البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

و هو وصف الشخصية من مظهرها الخارجي و المرئي "**يتمثل في الجنس (ذكر، أنثى) أو في صفات الجسم المختلفة من طول و قصر و بدانة و نحافة و عيوب و شذوذ قد ترجع إلى وراثة أو إلى أحداث**"([1]).

فالبعد الجسمي يرتبط بطبيعة الجسد المادية مثل الطول، و العرض، و الوزن، و لون البشرة، و العمر و غيرها، فهي تساهم في تكوين البعد الجسمي و الذي يلعب دورا مهما في

[1]- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص573.

العمل الروائي، و عليه فإن للبعد الجسمي أولوية كبرى في رسم ملامح الشخصية و تمييزها عن غيرها.

و يتجلى هذا الأخير في رواية البيت الدافئ لخولة القزويني حيث قامت بوصف الشخصية المحورية ميساء بأنها "**جميلة كزهرة برية، رقيقة كنسيم الصباح، حالمة كالفجر، بشرتها البيضاء المشربة بحمرة، و شعرها البندقي الطويل يرقص فوق كتفها ناهيك عن قامتها الدقيقة المنتصبة في كبرياء**"([1])، فميساء هي المرأة الجميلة الناجحة في حياتها، و أيضا تكلمت عن الخالة العجوز من خلال قولها: "**كبر كل شيء فيها، حجمها، رأسها، طموحها..**"([2]).

فهي امرأة خبيثة.

و يظهر هذا البعد أيضا قي وصف الكاتبة لفتوح زوجة الابن البكر محمد من خلال قولها: "**مخلوقة ضائعة، تطل عليه من عينين باردتين و جسد فارغ طويل تتكوم عظامه فوق بعض بعناد، كل شيء فيها يصر مستكبرا، تشمخ فتنصب هذه العظام و تكاد و تهوى فوق رأسه بحدة**"([3])، و هذه الصفات تصف حالة فتوح في علاقتها مع محمد، و أيضا تضيف صاحبة الرواية وصفا في مقطع آخر: " **أصبحت عودا يابسا، جافا، بل حتى**

[1] الرواية: ص 16-17.

[2] نفس المرجع: ص16.

[3] الرواية: ص28.

وجهي ازداد سمرة، عظامي برزت لدرجة أشعر أن زوجي سيتألم عندما يقترب مني، المرأة النحيفة، الهزيلة... ازداد وجهي النحيل طولا فبدا كوجه حصان"([1]).

من خلال هذين المقطعين اللذان ذكرتهما خولة القزويني اتضح أن حالة فتوح بعد هوان جسدها و جمالها و جمالها من الحزن، و الهم، و إهمال زوجها لها و معاناتها معه.

وجدنا أيضا شخصية فريدة التي يظهر فيها هذا البعد و التي صورتها الروائية قائلة عنها "**هذه المرأة التي أصبحت كومة من الشحم بفعل إهمال زوجها لها فمتعتها الوحيدة هي الإدمان على أكل اللب أمام التلفزيون"([2])**، فهي امرأة بدينة تحب الأكل صار كل شيء باهتا في عينيها واهنا في نفسها لا تبالي لأي شيء سوى الأكل، و يظهر هذا البعد في وصفها للسكرتيرة سامية قائلة: "**جمالها يستفز الناظر للوهلة الأولى ... جريئة المشاعر و الخجلات... قريبة إلى الامتلاء، لها شفتان مكتنزتان.. تبرز فتنتها بّأحمر شفاه قرمزي اللون و هي تعرف كيف تثير الرجال باهتزازات جسدها المفتعلة... شفتيها ابتسامة فيها غنج و دلال"([3]).**

هذه الشخصية سعت بكل قوتها أن تكسب هاشم لصفها و تهيمه بحبها له إلا أن هاشم لم يعطها وجها.

---

[1] نفس المرجع: ص86.

[2] نفس المرجع: ص47.

[3] الرواية: ص172.

و كذلك شخصية ناصر خليل ناهد زوجة حسين وصفته قائلة: "**رجلا وسيما، طويلا عريضا، ضعف شعره حتى بدا يشبه أحد ممثلي السينما**"([1])، فهو رجل جذاب جماله مثير.

كما صورت أيضا شخصية هنادي محبوبة عماد قائلة: "**اجتذبته بعفوانها و حيويتها، مشدودة القامة، مرفوعة الهامة، كان في عينيها بريقا يتحدى الزمن..حمرة وجهها القانية تفضح انفعالها الذي يستيطن أنوثة حالمة**"([2])، فهي المرأة الجميلة قصة الذكرى التي استوطنت قلب عماد.

2- البعد الاجتماعي:

"**و يتمثل هذا البعد في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية في عمل الشخصية، و في نوع العمل، و لياقته بطبقتها في الأّصل، و كذلك في التعليم، و ملابسات العصر و صلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الأسرة في داخلها حياة الزوجية و المالية و الفكرية، في صلتها بالشخصية، و يتبع ذلك الدين و الجنسية، و التيارات السياسية، و الهوايات السائدة، فيّ إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية**"([3]).

[1] نفس المرجع: ص107.

[2] نفس المرجع: ص140.

[3] محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث،ص573

إذن "**يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي، و ثقافتها، و ميولها و الوسط الذي تتحرك فيه**"([1]).

فالبعد الاجتماعي يمكننا من معرفة كل ما يتعلق بالشخصية و أحوالها، و انتمائها مع إبراز سلوكها و تصرفاتها.

و تبين البعد في الرواية بارتباطه بالوضع السياسي، حول قيام إسرائيل إلى تخريب أوضاع المجتمع، من خلال مناقشة عماد و هاشم و حسين و محمد حول هذه الأوضاع المزرية و حول عزل الدين عن السياسة يظهر في قول الكاتبة "**كثيرا ما دخل مع حسين في خصام ساخن حول عزل الدين عن السياسة**"([2]).

أيضا تجلى في وصف الحالة الاجتماعية لزوجة محمد فتوح فهي من عائلة مادية الوضع و متوازن فهي فتاة مثقفة و يبرز هذا الوصف من خلال "**تخرجت فتوح من جامعات أمريكا**"([3]). بالرغم من مستواها التعليمي الجيد إلا أنها لا تعرف كيف تتصرف، و لا كيف تدبر أمور زوجها بحكم زوجها رجل سياسي يحتاج إلى امرأة تسانده في مهامه السياسة "**رجل يخوض الحياة السياسة بقوة و يقرأ و يفكر و يناقش**"([4]).

[1] شريبط أحمد شريبط،: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص35.

[2] الرواية: ص47.

[3] نفس المرجع: ص29

[4] الرواية: ص29.

ثم انتقلنا إلى شخصيات أخرى في الرواية، هاشم و زوجته، فهو رجل وسيم مجتهد في عمله و صحفي ناجح من خلال قول الروائية: "**هاشم صحفي في إحدى الصحف اليومية، و يحتل مركزا جيدا**"([1]).

و يعود الفضل إلى زوجته ميساء الطيبة الخلوقة، الصبورة التي تساعده في أعماله، ميساء امرأة عفوية ودودة تساعد الجميع و تحب الخير للكل، رغم وضع عائلتها الاجتماعي البسيط و عائلة زوجها الغنية نلحظ هذا في: "**أعجب هاشم كثيرا خصوصا عندما جلس إليها و خاطبها شفاها و اكتشف شخصيتها الناضجة عن قرب**"([2]).

أيضا شخصية حسين فهو ملتزم يعمل محاسبا في شركة ما، لكن وضعه العائلي مع زوجته يتخلله البرود بحكم أن حسين متدين من خلال قول الكاتبة: "**أنه اختار طريق الله سبحانه منذ سنوات الجامعة**"([3]).

ثم انتقلنا إلى شخصية عماد الفوضوية العابسة يقضي أغلب يومه أمام الحاسوب هارباً إليه من الواقع لدرجة أنه ينسى زوجته و ّ أولاده محرومين من حنان الأبوة يتضح في هذا المقطع "**أمام الكمبيوتر يتحول إلى راهب في محرابه**"([4])."

[1] نفس المرجع: ص17.

[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3] نفس المرجع: ص38.

[4] الرواية: ص64.

3- البعد النفسي:

يتمثل هذا البعد في طابع الشخصية و ما تميزها عن باقي الشخصيات كأن تكون طيبة أو شريرة، كما يتجسد أيضا فيما تقوم به أو تقوله، و ما يظهر عليها من انفعالات و عواطف **(حزن، فرح، استقرار)**.

البعد النفسي يمثل بصفة عامة الحالة الشعورية الداخلية للحالة النفسية، و هذا ناتج عن الأبعاد السابقة الجسمانية و الاجتماعية فمن خلال هذا البعد يتجسد لنا ما يدور في أعماقها.

"**هو ثمرة البعدين السابقين في الاستعداد و السلوك و الرغبات و الآمال و العزيمة و الفكر و كفاية الشخصية بالنسبة لهدفها**"([1]).

فلاحظنا ظهور البعد النفسي في عدة شخصيات في الرواية ، كانت شخصية ميساء تعاني القهر و القسوة و مرارة الحزن و الخيبات المتكررة في المجتمع الذي نعيش فيه، بالرغم من حنانها و طيبة قلبها و حبها للخير، تجلى وصف الحالة النفسية الحزينة لها في الرواية من خلال وصف الكاتبة بقوله: "**الضيق يعصر قلبها و يمزق نبضات الارتياح، ترسم خطوطا باهتة في مخيلتها و تعبث بأحلامها الضبابية، تنهدت غاضبة ثم دفنت رأسها في الوسادة خشية صخب الأفكار التي تضج في رأسها**"([2])، في هذا المقطع لاحظنا وصف للكاتبة حالة ميساء التعيسة التي تمر بها، تمزق فؤادها، و تعب جسدها و الدموع الممتلئة في عينيها.

[1] محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص573.

[2] الرواية: ص15.

في مقطع آخر من الرواية: "**ثلاثة أعوام و الحمل متعذر يا إلهي**"([1]).

فهي تصف حالتها النفسية الحزينة على أمل أن ترزق بذلك الحلم المنشود بولد الذي يحرق في قلبها و جعل أيامها مرة على أمل أن يتحقق يوما ما.

و نلمس هذا البعد أيضا من خلال قول الكاتبة: "**بينما ميساء مشدودة الأعصاب هائمة في خيالات و هواجس ليس لها قرار**"([2]). تصف شعور ميساء لردة فعل فتوح زوجة محمد عند سقوط الملعقة بالخطأ في حجره، فصبت عليها زوجته جام غضبها ظنا منها أن زوجها معجب بميساء، فتجمدت ميساء في مكانها، و كانت في حيرة لا تدري ما تقول.

ثم تصف الحالة النفسية لناهد زوجة حسين في حوار مع نفسها قائلة: "**يا إلهي ماذا تفعل النساء في أوقاتهن الضائعة منذ أن تزوجت و أنا لا أعرف ماذا أصنع بنفسي التائهة**"([3]). فهي تصف حالة ناهد و هي في حيرة لا تدري ما تفعل الفراغ يخط لونا قاتما في حياتها.

و ذكرت حالة عماد و انشغاله بالكمبيوتر و إهماله لزوجته فريدة قائلة: "**تسمر عماد أمام جهاز الكمبيوتر... و غرق في هذا العالم و سرح بخياله... ينسى نفسه، ينسي زوجته و أولاده، ينسى كل شيء و ينعدم إحساسه بالزمن أمام هذا الجهاز**"([4]).

---

[1] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2] نفس المرجع: ص19.

[3] الرواية: ص41.

[4] نفس المرجع: ص46-47.

و يتبين هذا البعد في شخصية ناهد عند خيانتها لزوجها حسين قائلة: **"لم أعد أحب حسين، لم أعد أطيق بيتي... لم تعد لي رغبة في الحياة، إنني لا شيء"**([1])، كذلك في قولها: **"هل أخون حسين الرجل المؤمن الذي كنت أحبه من صميم قلبي لا، لا، كاذبة لو كنت أحبه لما حدث كل هذا"**([2]).

من خلال هذه المقاطع التي أخذناها من الرواية حول البعد النفسي لاحظنا أن البعد النفسي قد طغى على العديد من الشخصيات، و رسم على ملامحها الحزن.

ثالـثا: سيمياء الشخصيات:

تشكل الشخصية نقطة الارتكاز في أي عمل روائي جيد، لأنها تقوم بتحريك الأحداث، كما أنها تقود الصراع و تنمي الحبكة، و تمثل حياة بعض الناس الذين نمثل نحن جزء مهم، و هذه الشخصية يختارها القاص ليعبر بها عن ما أراد تصويره أو التعبير عنه.

و يسعى الروائي أن تكون شخصياته متتالية و منسجمة، بحيث تتحقق الشخصية مقروئيتها، و احتماليتها و وجودها.

---

[1] نفس المرجع: ص134.

[2] نفس المرجع: ص135

"و تفسير ذلك أن الشخصية بدّأت تحمل اسما، و أن هذا الأخير هو ميزتها الأولى لأن الاسم هو الذي يعين الشخصية، و يجعلها معروفة و فريدة و قد يرد الاسم الشخصي مصحوب بلقب يميزها عن الآخر"([1]).

بمعنى أن يتوافق اسم الشخصية مع صفاتها و طبائعها فلا يسمى الصادق بالكاذب أو العكس و من خلال رواية البيت الدافئ لخولة القزويني لاحظنا أن جل الشخصيات الواردة في الرواية موجودة في الواقع المعاش، فهي مستمدة من البيئة.

و من أهم شخصيات رواية البيت الدافئ نجد:

***ميساء :**

اسم علم مفرد يعني **"متمايلة"([2]).**

و دلالة هذا الاسم لا يتطابق مع اسم الشخصية داخل الرواية و ميساء، كانت المرأة الصبورة، كانت دائما متفائلة و ايجابية، كانت امرأة متكاملة الأنوثة رقيقة ناعمة، صوتها فيه نغم دافئ مفعم بالحنان، كانت تعاني من المشاكل من طرف زوجة الابن الأكبر **"فتوح"**، فهي تحقد عليها و تحسدها على سر سعادتها مع زوجها، عانت الكثير إلا أن في نهاية الأمر استسلمت لها كل النسوة كونهن غير قادرات على الوصول لها، كانت كالنور المتلألئ يتسع أمامهن.

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص248.

[2] حنا نصر الحنى: قاموس الأسماء العربية و المعربة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2003، ص100.

***فتوح:**

"تصغير فتّاح"([1]).

حظيت هذه الشخصية بمكانة متميزة هامة في الرواية، كانت امرأة حسودة تسعى إلى تمزيق مشاعر الود و الاحترام، دوما غاضبة ذات مستوى تعليمي جيد.

***هاشم:**

اسم فاعل يعني "**مكسر**"([2]). و هو شخصية غير مطابقة الاسم في الرواية فهاشم كان إنسانا طموح ناجحا، يعمل صحفي و يحتل مركزا جيدا في الجريدة، الزوج المثالي لميساء.

***محمد:**

" و هو نبي المسلمين، صاحب الخصال المحمودة المشكورة"([3]).

و هو شخصية مطابق لاسمه في الرواية، فمحمد ذلك الرجل الناجح في حملته الانتخابية.

***أمينة:**

اسم علم مؤنث يعني "**حافظة العهد، مطمئنة**"([4]).

[1] شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية الموسع، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، طبعة الخامسة 2003، ص151.
[2] نفس المرجع: ص75.
[3] قاموس الأسماء العربية و المعربة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2003، ص67.
[4] نفس المرجع: ص20.

و هي المرأة ذات الثقة، إلا أن اسمها عكس لشخصيتها في الرواية فهي امرأة عبوسة خشنة و مسيطرة على زوجات أبنائها، فهي الآمرة و الناهية في ذلك البيت.

***سامية:**

اسم علم مؤنث يعني "**العالية المرتفعة**"([1]).

و دلالة هذا الاسم في المتن الروائي يتطابق مع معناه، فسامية سكرتيرة هاشم الجديدة التي دائما ما تحاول إغرائه و الاستحواذ على قلبه من خلال التصرفات التي تقوم بها أمامه.

***فريدة:**

من الأسماء العلم المؤنثة يُعنى بها "**لا نظير لها، و جوهرة نفيسة، و نظم يفصل اللؤلؤ و الذهب**"([2]).

و هي امرأة ذات شخصية مرحة في الرواية، خفيفة الظل، بالرغم من السمنة التي تعاني منها، لأن إدمانها الوحيد هو الأكل و لا تبالي لأي أمر آخر حتى أبنائها.

دلالة هذا الاسم لا يتطابق مع شخصيته، فريدة في الرواية، بحكم أنها تعاني الإهمال من طرف زوجها و حسدها و بغضها على النساء الأخريات.

***ناهد:**

[1] شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية الموسع، دار العلم للملايين، بيروت،لبنان، طبعة خامسة 2003، ص232.

[2] قاموس الأسماء العربية الموسع: ص 248

اسم فاعل يعني "**المرأة التي أشرف نهدها و ارتفع**"([1]).

و هذه الشخصية تتوافق مع شخصية ناهد في الرواية، فهي إنسانة في قمة الأناقة و الجمال، حتى وصلت إلى حد الغرور بنفسها، أوصلها إلى كره زوجها و الوقوع في غرام شخص آخر و تعلقها به، أوصلها هذا الأمر إلى خسران زوجها و بيتها.

***عماد:**

"**سند و سيد، طويل العماد، رفيعه أي شريف**"([2]).

لا يتوافق اسم عماد مع شخصيته في الرواية فعماد رجل فوضوي انطوائي عابس، لا يعير زوجته و حتى أبنائه اهتماما.

***حسين:**

"**و الحسين، تصغير الحسن، و اسم السِّبط الشهيد،**"([3]).

و هو رجل ملتزم متدين في الرواية ، يسعى لفصل الدين عن السياسة، و جعل الدين هو المبدأ الأول و الحجر الأساس لأنه يرى في الدين طقوسا خاصة مجردة عن واقع الحياة العملي.

[1] نفس المرجع، ص258.

[2] قاموس الأسماء العربية و الموسع: ص138.

[3] نفس المرجع، ص67.

نستخلص من خلال عرض سيمياء الشخصيات في الرواية أن الكاتبة خولة القزويني، قد أخذت جُل أسماء الشخصيات من الواقع، و يتم تداولها بكثرة في المجتمع بالإضافة أيضا أن هناك بعض الشخصيات تناسبت مع اسمها في الرواية في حين البعض الآخر كان عكس ذلك.

سيمياء الغلاف:

يكتسب الغلاف دلالة كبيرة، فهو بمثابة الشيء الأول الذي يلفت انتباه القارئ قبل اطلاعه على الرواية و أخذ فكرة عما تدور حوله الرواية قبل قراءتها.

نلاحظ في غلاف **رواية البيت الدافئ لخولة القزويني** أنه خصص مساحة بيضاء يتخللها رسومات كتبت فيها عنوان الرواية في حين ترك النصف السفلي عبارة عن رسم متعدد الألوان، أسفلها دار النشر.

اسم المؤلف:

يحتل اسم الروائية الصدارة، فقد كتب في غلاف الصفحة الأولى، في الجانب الأيمن، كتب باللون الأزرق، و يأتي أسفله عنوان الرواية كتب بحجم ضخم بلون أحمر.

اسم الناشر:

ظهرت رواية البيت الدافئ كما يلي:

العنوان: البيت الدافئ

الكاتب: خولة القزويني

الطبعة: 2009م _ 1429 هـ (الرابعة)

جميع الحقوق محفوظة:

سيمياء العنوان:

يتكون عنوان الرواية من كلمتين، تحمل دلالات و هي كالآتي:

البيت: و هو جمع أبيات و بيوت يعنى به مكان العيش.

البيت: هو المكان الذي يعتاد الإنسان أن يبيت فيه أي يقضي فيه الليل.

البيت: بمعنى لمنزل.

الدافئ: معناه معتدل الحرارة.

سيمياء الصورة:

يتضح لنا في غلاف رواية البيت الدافئ مربع بداخله أشكال معقدة(كالموجة أو البؤرة) و بها ألوان عميقة و دافئة، و يتغلب عليها اللون الأخضر و الأزرق ذات خلفية بيضاء

اللون الأخضر: "**يرتبط بمعاني الدفاع و المحافظة على النفس، فهو إلى السلبية أقرب منه إلى الإيجابية، كما أنه يمثل التجديد و النمو و الأيام الحافلة للشبان الأغرار**"([1]).

اللون الأزرق: "**القاتم منه يدل على الخمول و الكسل و الهدوء و الراحة، أما الفاتح فيعكس الثقة و البراءة و الشباب، و الأزرق العميق يدل على التمييز و الشعور بالمسؤولية**"([2]).

اللون الأصفر: "**مرتبط بالتحفز و التهيؤ و النشاط، و أهم خصائصه اللمعان و الإشعاع و الإثارة و الانشراح و لأنه أخف من الأحمر فهو أميل إلى الإيحاء منه إلى إثارة الانفعال**"([3]).

اللون الأصفر المخضر: "**من أكثر الألوان الكراهية، و هو يرتبط بالمرض و السقم و الجبن و الغدر و الخيانة**"([4]).

اللون الأحمر: "**يرمز إلى العاطفة و النشاط الجنسي و كل أنواع الشهوة، و يشير اللون الغامق منه إلى الانبساطية و النشاط و الطموح، أما الفاتح (الزهري) فيدل على التهور و عدم النضج، كما يدل على الحيوية و الشباب**"([5]).

---

[1] - احمد عمر المختار: اللغة و اللون، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 1997، ط2، 228.

[1]– أحمد عمر المختار: اللغة و اللون، ص 228.

[2]– نفس المرجع، نفس الصفحة.

[4] – نفس المرجع: نفس الصفحة.

[5]– نفس المرجع، نفس الصفحة.

اللون البنفسجي: " **رمز الحزن و الألم و الموت. كما أنه رمز الخوف من المجهول و الليل و التكتم**"([1]).

اللون الأبيض: " **رمز الطهارة و النقاء و الصدق**"([2]).

اللون البنفسجي: "**يرتبط بحدة الإدراك والحساسية النفسية و بالمثالية كما يوحي بالأسى و الاستسلام**"([3]).

فمن خلال غلاف الرواية و مضمونها داخل الرواية و موضوعها فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على دور المرأة الزوجة على تحمل مسؤولية البيت و الحفاظ و التحلي بمكارم الأخلاق.

[1] – نفس المرجع، ص 229.

[2] – نفس المرجع: نفس الصفحة.

الفصل الأول: بناء الشخصية في رواية البيت الدافئ

المبحث الأول: أنواع الشخصيات

المبحث الثاني: أبعاد الشخصيات

المبحث الثالث: سيمياء الشخصيات

أولا: أنـــواع الشخصية في رواية "البيت الدافئ":

تعتبر الشخصية أهم مكونات العمل السردي في العمل الروائي ذلك لأنها تقوم بتحريك الأحداث ورفعها و ترقيتها، كما أنها تقوم على الصراع و تنمي الحبكة، وتمثل حياة بعض الناس الذين نمثل نحن جزء منهم، كما أن الشخصيات تختلف بحسب الأدوار والوظائف التي تؤديها داخل النص منها :الرئيسية، الثانوية و المسطحة، النامية...، كما أن الشخصية تحتل مكانة مهمة في بنية الشكل الروائي، فالشخصية بالدرجة الأولى تعتمد على خاصية الثبات والتغَير، فالبعض منها سكونية لا تتبدل أحوالها إلا بشكل جزئي، مقابل شخصيات محورية دينامية بشكل مفاجئ من خلال امتزاجها و محايثتها لبنية السرد، ولهذا فهي تعتمد على عدد من التحديدات الدقيقة المرتبطة بكيفية بناء الشخصية ووظيفتها في السرد.

1-الشخصية الرئيسية/المحورية :

يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل و تدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"([1]). و منه نفهم بأن الشخصية لها دور مهم في العمل الروائي بالدرجة الأولى.

[1] – صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي دار مجدلاوى, عمان, ط1, 2006, ص131-132.

كما توصف الشخصية: "**بأنها رئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها، وتستند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة "مفصلة" داخل الثقافة و المجتمع**"([1]).

ومنه نستنتج أن الشخصية الرئيسية تعتبر كنقطة وصل في الرواية و الركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل السردي. ومن الممكن تتعدد الشخصية الرئيسية في السرد الواحد.

يختار الكاتب الشخصية الرئيسية لتقوم بتمثيل الدور الذي أراد تصويره في العمل الروائي، وهي الشخصية التي تتمحور عليها الأحداث وتتجسد المحور الأساسي والنقطة المركزية في الرواية.

ظهرت الشخصيات الرئيسية في رواية البيت الدافئ "**خوله القزويني**" كما يلي:

***ميساء :**

تعد شخصية ميساء الشخصية الرئيسية المحورية في الرواية وتعد الجوهر الأساسي في هذا العمل الروائي، كان لها دور بارز في الرواية أكثر من الشخصيات الأخرى كونها تحمل صفات متميزة: "**جميلة كزهرة بيضاء برية، رقيقة كنسيم الصباح، حالمة كالفجر، بشرتها البيضاء المشربة بحمرة،...ذو قامة دقيقة منتصبة في الكبرياء**"([2]). فهي ابنة الحاج عبد الله المسرور و هو تاجر بسيط في الخمسين من عمره، وهي وحيدته في هذه الدنيا، و ميساء

[1] – محمد بوعزة: تحليل النص السردي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص53.

[2] – خولة القزويني: البيت الدافئ، دار الصفوة للنشر و التوزيع، ط4، 2009، ص16.

الزوجة الصغرى للابن الرابع هاشم إلتقتها أمه في إحدى الأعراس و لفتت انتباهها لشدة جمالها فقامت بخطبتها لابنها الصغير هاشم و قد أعجب بها خصوصا عندما اكتشف جانب من جوانب شخصيتها الناضجة كون ميساء العروس الجميلة المثقفة المحبة للمطالعة و القراءة فهي الفتاة التي يتمناها كل شاب في حياته، كما أنها تحمل صفات مشتركة بينها وبين زوجها إذ أن والديها لم يمانعا هذه الزيجة لأن عائلة العريس ميسورة و معروفة في الأوساط الاجتماعية.

***فتوح:**

برزت هذه الشخصية بدور كبير و أخذت مركز مهم في هاته الرواية، كانت دائمة الحضور لأنها امرأة حقودة تدور دائما في دائرة الشك والحسد، كما أنها امرأة غيورة تسعى جاهدة إلى التفرقة لا تحمل ذرة مشاعر طيبة أو ود ففتوح: "**من عائلة ثرية جدا،عاشت بناتها و في يدهن ملعقة من ذهب، أحبتها أمه لأن بينهما طباع مشتركة...فهي إنسانة تجيد التملق والتمثيل و تعرف كيف تتلون وتتكيف مع الموقف الذي تقع فيه**"([1]). فهي مخلوقة ذو طباع عنيدة وقاسية ما سقت زوجها محمد حياة مرة وخيبة أمل، تخرجت من إحدى الجامعات الأمريكية لكنها رغم هذه العلوم التي تعلمتها فتوح إلا أنها إنسانة فارغة و غير مثقفة، وهي امرأة متسلطة لا تقوم بواجبها نحو زوجها وأولادها من كثرة تشاؤمها وصراخها حتى أصبح وجهها عابسا وهي شديدة الغيرة من ميساء فقد اتهمتها بتسمم ابنها إلا

[1] – الرواية، ص29.

أن الخادمة الفيليبينية اعترفت بفعلها الخاطئ، وقد كانت فتوح سببا في إجهاض ميساء وهي بريئة لكن زوج فتوح(**محمد**) كان دائما يدافع على ميساء خصوصا عندما علم بالحقيقة فقد رمى عليها الطلاق و منه حطمت أحلى شيء في حياتها.

2-الشخصيــة الثانــوية:

يعرفها **غنيمـي هـلال: "...إذا كانـت الشخصـيات ذات الأدوار الثانويـة أقـل فـي تفاصـيل شؤونها فليست أقل حيوية وعناية من لقاص وكثيرا ما تحمل الشخصيات أراء المؤلف"([1]).**

أي أن الشخصية الثانوية تعتبر أقل قيمة بالنسبة للشخصية الرئيسية فهي في مساحات قليلة من الرواية فوجودها أو عدمها لا يؤثر في الرواية.

كما أن الشخصية التي تنهض بأدوار محددة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، وقد تكون صديقة الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له.

" وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي، وهي بصفة عامة أقل تعقيداً وعمقا من الشخصيات الرئيسية، وترسم على نحو سطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردي، وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية"([2]).

[1] – محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة بيروت، ط1، 1993، ص205.

[2] – محمد بوعزة: تحليل النص السردي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص53.

ومن الشخصيات الثانوية التي لعبت أدوارا متباينة في الرواية الشخصية:

***هاشم:**

شخصية ثانوية في الرواية، وقد ساهم في تطور أحداث الرواية، فهو الابن الأصغر والرابع عند أم محمد يعمل صحفي يحتل مركزا مهما في الجريدة، كان لديه صفات مشتركة بينه وبين زوجته كشغفه للقراءة والمطالعة، وقد كان يعمل جاهدا في كتابة مقالاته و يطلب المساعدة أحيانا من زوجته، كان هاشم يتمنى أن يرزقه الله بأولاد خصوصا عندما يرى أبناء إخوته إلا أن بمشيئة قدر الله سبحانه عزّ وجل بعد طول السنين رزقه الله بمولود، ومن ثم اكتملت فرحته.

***محمد:**

من إحدى الشخصيات الثانوية فهو يحمل صفات الشهامة كما أنه رجل ناجح في عمله خصوصا في مجال السياسة، وهو الابن البكر للعائلة يملك ثلاث أطفال من فتوح، فهو يخوض حياة سياسية بقوة، يأخذ مساعدة من زوجة أخيه ميساء في بعض الأحيان فهي امرأة مثقفة، ومن أمنياته تخلص فتوح من غيرتها على زوجة أخيه ميساء و تحول الخناقة إلى مفاهمة ومساندة.

***الخالــة أمينة(أم محمد):**

من الشخصيات الدينامية في الرواية وهي شخصية متسلطة ومتحكمة إلى حد وفاته، إنها امرأة خبيثة، مهيمنة، متحكمة تحب السيطرة على زوجات ابنها: "**عرفت كيف تحتفظ بأولادها الأربعة تحت ظلها وتهيمن على زوجاتهم**"([1]). كانت تحب زوجة ابنها الأكبر فتوح لأنها قريبة منها في بعض الصفات، تتحكم في كل شيء الكبيرة منها والصغيرة، دائما ما تتمنى أن يرزق ابنها الأصغر بمولود إلى أن وافتها المنية و لم تره بعد أن تحقق حلمها.

***ســـامية:**

تعتبر من الشخصيات الثانوية، سامية سكرتيرة هاشم كانت دائما تحاول إغراء هاشم بها ليقع في حبها و تريد امتلاك قلبه، لكن حبه الأكبر و مصارحته لزوجته ميساء تغلب عليها، كان يعتبرها مجرد عاملة في مكتبه لا أكثر ويتضح ذلك من خلال قولها: "**أحبك،أريدك، أليس لك شعور، ما أنت أيها الرجل لم كل هذا البرود، ألا تحس بي؟ ويوبخها: بل أحس بوقاحتك ابعدي عن طريقي؛ لن أيأس...لن...**"([2]). هنا تخبره أنها لن تيأس ودائما تبحث عن خطط جديدة؛ لكن سرعان ما فشلت في خططها خصوصا عندما دعاها إلى بيته وقبلت الدعوة، فقد رأت زوجة هاشم من شدة جمالها قررت الابتعاد عنه دون أي ردة فعل.

[1]– الرواية: ص 16.

[2] – نفس المرجع: ص173–174–175.

***الخـادمة الفليبينية:**

من الشخصيات الثانوية كذلك، وهذه الخادمة الفلبينية تحب ميساء لأنها الوحيدة التي تشعر بها وتحن عليها عادة ما تشتري لها بعض الأغراض وتأخذها إلى النزهات، وهي خادمة مخلصة لها عكس فتوح التي توبخها دائما حتى انتقمت منها ووضعت لها السم لابنها ،" **فكل ساق يسقى بما سقى**".

***فريدة:**

تعتبر فريدة من الشخصيات الثانوية التي تتجسد في الرواية تعاني من إهمال زوجها لها ولأولادها من كثرة انشغاله أمام جهاز الكمبيوتر حتى تذمرت حياتها وحالتها النفسية أصبحت متوترة همها الوحيد أكل اللب ومشاهدة التلفاز والآن تعاني من السمنة المفرطة، وكل شيء أصبح باهتا في عينيها حتى أولادها همها الوحيد إعادة زوجها إلى حياته الطبيعية والعيش في جو العائلة السعيدة، تحسد ميساء في صمت لأنها امرأة متكاملة تثير الإعجاب، حتى صارحت ميساء في يوم من الأيام على مشكلتها الزوجية وأخبرتها عن حقيقة وخبث ناهد لها في قولها: "**أخذتني ناهد إلى امرأة تفتح الفال وكشفت لي عن سره**"([1]). لكن ميساء تؤمن بالله ولا تؤمن بالشرك فأخذت تغير أفكارها وتجدد الأمل في نفس فريدة وما فعلته ماهو إلا تكهنات خاطئة.

[1] –الرواية: ص178.

3-الشخصية الناميـــة (متحركة/متطورة):

فيعرفها محمد يوسف نجم: "**بأنها هي التي تنكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق، و المحك الذي نميز به الشخصية النامية هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها مسطحة، أما إذا فاجأتنا ولم تقنعنا..،فمعنى ذلك أنها ليست شخصيات مسطحة تسعى لأن تكون نامية**"([1]). أي بمعنى أن الشخصيات متطورة وليست جامدة.

ويصفها أيضا الدكتور محمد غنيمي هلال: "**بأنها تتطور و تنمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، فتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة و تفاجئه بما تعني به من جوانبها و عواطفها الإنسانية المعقدة، و يقدمها القاص على نحو مقنع فنيا**"([2]). فهنا الشخصية النامية هي الشخصية المتغيرة، متطورة متحركة تعتمد على الإقناع و المفاجأة للقارئ.

ومن الشخصيات النامية لدينا:

***نـــــاهد:**

تعتبر ناهد من الشخصيات النامية وهي من إحدى زوجات أبناء أمينة الأربع هي أم لبنتين درست العلوم الإدارية، تخرجت هي وزوجها حسين في دفعة واحدة، "**ناهد امرأة سطحية،**

---

[1] – نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني"دراسة موضوعية و فنية"، دار العلم و الإيمان، ط1، 2009، ص35.

[2] – صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص121.

بسيطة لا تصطدم بالآخرين وتحاول أن تلتقي بهم في نقطة مشتركة"([1])، فقد كان مبدأها في الحياة الثقة والحب، هي امرأة معجبة بنفسها وجمالها كثيرا إلى حد الغرور، كان زوجها يبذل كل مجهوده لإصلاح هذا الخلل في شخصيتها ولكن لم تقتنع بنصائحه فقد فرض عليها الحجاب ولم تكن راضية به، كان دائما يردد على مسامعها كلمات **{العفة والنور}** أيقنت أن ما يفعل ذلك إلا لأنه يحبها، ناهد امرأة فاتنة شديدة الجمال وأنيقة، أثناء ذهابها للتسوق "**لمحها رجل مضى يفترس في وجهها طويلا حتى التقت عيناه بعينيها ووقف مشدوهاً بجمالها فهمس في أذنها لم أر في حياتي أجمل منك"**([2])، فقد اغترت بهذه الكلمات وكسب قلبها إلى أن أصبحت تكره زوجها وسرعان ما علم زوجها حسين سبب تغيرها المفاجئ لها وخيانتها له سخر منها وصرفها وتركها في بيته للاعتناء بالبنات فقط، وخسرت ناهد حب زوجها لها وبيتها الدافئ.

[1] – الرواية: ص43.

[2] – نفس المرجع: ص107.

4-الشخصية المسطحة:

ويعرفها **(عبد المالك مرتاض): "هي تلك البسيطة التي تمضى على حال لا تكاد تتغير و لا تتبدل في عواطفها و مواقفها وأطوار حياتها بعامة"([1])**، أي أنها شخصية ثابتة لا تتطور و تبقى على حالها، لا تساهم مساهمة كبيرة في العمل الروائي.

لا ضير أن تحدد الشخصية المسطحة في شكلها العام باعتبارها شخصية ذات بعد واحد، شخصية يمكن التنبؤ بسلوكها بسهولة.

***عـــماد:**

من الشخصيات المسطحة زوج فريدة له ولد وبنت، رجل فوضوي ينعدم إحساسه بالزمن أمام هذا الجهاز **"إنه يعيش حياته فوضويا عابثا يضرب التقاليد والأصول الاجتماعية عرض الحائط، وكل ما يحدث حوله هو ضرب من ضروب الحماقة يختلقها الإنسان حوله"([2])**، يمهل زوجته وأبناءه لا يعيرهم اهتماما، ينسى كل شيء أمام هذا الجهاز كأنه عالمه الثاني، والسر وراء إهماله هذا أنه كان يحب امرأة كانت تدرس بالجامعة لكن شاءت الأقدار ولم يتحصل عليها وتزوجت من رجل غيره خارج البلد فقد أحبها حباً شديدا هذا ما جعله لا يحس بزوجته فريدة ولا بأولاده.

---

[1] – عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1998.

[2] – الرواية : ص46.

5-الشخصية المرجعية:

يرى الناقد عبد المنعم زكريا: "**أن الشخصية المرجعية تحيل على الواقع غير النصي الذي يفرزه السياق الاجتماعي أو التاريخي، ويرتبط وضوح هذه الشخصية المتميزة بالمعنى المليء والمثبت ثقافيا بدرجة إسهام القارئ في الثقافة الاجتماعية أو التاريخية التي ينتسب إليها النص الروائي، ولا خلاف حول أهمية توظيف دلالة جديدة تحملها الكثير من المضامين يمكن السكوت عنها وبذلك تتفاعل الشخصية التاريخية الماضية مع الشخصية المعاصرة أو يتفاعل الماضي مع الحاضر لإنتاج دلالة جديدة من زاوية، ومن زاوية أخرى فإن تلك الشخصيات التراثية التي يتم استدعاؤها وإن كانت غير متحركة في الحدث الروائي بفضل ما يحدثه وجودها من توتر يدفع إلى الكشف عن دلالات الاستدعاء**"([1]).

وهنا يوضح للقارئ عدة ثقافات الاجتماعية منها والتاريخية، ومنه يعرف الشخصية المرجعية كدليل يريد إيصاله إلى القارئ ويحتوي على عدة رسائل يهدف إليها.

حاول ميشيل زيرافا أن يحدد العلاقة بين الشخصية ومرجعياتها من خلال علاقة الشخص بالشخصية و موقفه من كلاهما متذبذب ومن آرائه: "**فتارة يصرح بأن التمييز بينهما لا يعني الفصل بقدر ماهو عمل مطابق لواقع الرواية وخاضع لشرط منهجي(...)، وتارة يفصل بين الشخص والشخصية، في مقارنة بين المسرح والسينما والرواية ففي المسرح والسينما يوجد فرق بين الشخصية والممثل والشخص، أما في الرواية فالشخصية والممثل**

[1] – عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الراويةّ، دار النشر العين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2009، ص84.

شخص واحد"([1]). فهنا يوضح العلاقة بين الشخصية والمرجعية، وأن الشخصية المرجعية بكل تفاصيلها ماهي إلا مفهوم تخييلي، ويؤكد أن الشخصية في الرواية والممثل واحد، ويتجلى ذلك في شخصية:

***حسين:**

رجل وسيم ذو شخصية قوية وكبرياء كالسيف، يعمل محاسبا في إحدى الشركات، شخص ملتزم متدين، كان دائما ما يردد على مسامع زوجته كلمات العفة والنور، يدخل كثيرا في مناقشات حادة مع أخويه محمد وهاشم عن عزل المذاهب الدينية عن السياسية **(كإلارهاب وإسرائيل)** "**لأنه يرى في الدين طقوسا خاصة مجردة عن واقع الحياة العملي ويقتنع إلى درجة أن يهمل محدثه وهو يناقش في حماس، يتركه لاوياً بوزه غير مكترث كأنه أحمق لا يفهم شيئا**"([2]). فهنا يوضح أن الدين لا بد من عزله عن السياسة لأنه يرى أنه هو الأساسي قبل كل شيء.

[1] – الدكتور فيصل غازي النعيمي: العلامة والرواية، دار النشر والتوزيع مجدلاوي، ص169.

[2] – الرواية: ص47.

ثانيا: أبـــــعاد الشخصـــــية في رواية "البيت الدافئ":

إن لكل إنسان صفات مادية **(جسمية)** و صفات معنوية **(نفسية)** تميزه عن غيره من البشر، و هي التي تحرك تصرفاته و سلوكياته في الحياة الاجتماعية، فقد أولاها الباحثون أهمية كبيرة فقد نشأ في علم النفس علم يسمى "**علم الشخصية**" يدرس الإنسان، مركزا في الوقت نفسه على الفروق الفردية... و لما كانت هناك جوانب متعددة و مادامت هي التي تؤدي الأحداث في الرواية، فقد لقت الاهتمام الكبير من طرف الباحثون، فعرف العالم النفسي "**جيلفورد**" لأبعاد الشخصية لقوله: "**إن كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا بين الأفراد، و يعني كل فرق من هذه الفروق اتجاها، و أمثلتها: تجاه صفة الكسل أو بعيدا عنها، تجاه الاندفاع أو الصوب أو الحرص، تجاه الدقة أو إزاء عدم الدقة...**"([1]).

و عليه فان تعريف "**جيلفورد**" لأبعاد الشخصية يقصد به مجموع الفروق و الميزات التي يختلف بها كل فرد عن الآخر و أن لكل صفة من صفات الأفراد لها نقيدها مثل "**الكسل**" "**الجد**" و منه فإن لكل فرد شخصيته مركبة من عدة مقومات نفسية تعود إلى طبيعته الداخلية و الجسمية، و تعود إلى تركيبته الفيزيولوجية الخارجية و المقوم الاجتماعي مرتبط بقدرته على التعامل مع أفراد مجتمعه.

فالشخصية هي نسيج مركب من ثلاثة مقومات:

[1] – أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية، تح: (هـ–ج) أيزنك، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط4، 1994، ص 202.

الجانب الجسمي و هو كل ما يشمل المظاهر الخارجية بالنسبة للشخصية، بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي، الذي يعكس واقع الشخصية و الجانب النفسي الذي يشمل الحالة الداخلية للشخصية.

و الروائي الناجح هو الذي يبني شخصيته وفقا لهذه الأبعاد الثلاثة التي ذكرناها:

1- البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

و هو وصف الشخصية من مظهرها الخارجي و المرئي "**يتمثل في الجنس (ذكر، أنثى) أو في صفات الجسم المختلفة من طول و قصر و بدانة و نحافة و عيوب و شذوذ قد ترجع إلى وراثة أو إلى أحداث**"([1]).

فالبعد الجسمي يرتبط بطبيعة الجسد المادية مثل الطول، و العرض، و الوزن، و لون البشرة، و العمر و غيرها، فهي تساهم في تكوين البعد الجسمي و الذي يلعب دورا مهما في العمل الروائي، و عليه فإن للبعد الجسمي أولوية كبرى في رسم ملامح الشخصية و تمييزها عن غيرها.

و يتجلى هذا الأخير في رواية البيت الدافئ لخولة القزويني حيث قامت بوصف الشخصية المحورية ميساء بأنها "**جميلة كزهرة برية، رقيقة كنسيم الصباح، حالمة كالفجر، بشرتها البيضاء المشربة بحمرة، و شعرها البندقي الطويل يرقص فوق كتفها ناهيك عن قامتها**

[1]- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص573.

الدقيقة المنتصبة في كبرياء"([1])، فميساء هي المرأة الجميلة الناجحة في حياتها، و أيضا تكلمت عن الخالة العجوز من خلال قولها: "**كبر كل شيء فيها، حجمها، رأسها، طموحها..**"([2]).

فهي امرأة خبيثة.

و يظهر هذا البعد أيضا في وصف الكاتبة لفتوح زوجة الابن البكر محمد من خلال قولها: "**مخلوقة ضائعة، تطل عليه من عينين باردتين و جسد فارغ طويل تتكوم عظامه فوق بعض بعناد، كل شيء فيها يصر مستكبرا، تشمخ فتنصب هذه العظام و تكاد و تهوى فوق رأسه بحدة**"([3])، و هذه الصفات تصف حالة فتوح في علاقتها مع محمد، و أيضا تضيف صاحبة الرواية وصفا في مقطع آخر: " **أصبحت عودا يابسا، جافا، بل حتى وجهي ازداد سمرة، عظامي برزت لدرجة أشعر أن زوجي سيتألم عندما يقترب مني، المرأة النحيفة، الهزيلة... ازداد وجهي النحيل طولا فبدا كوجه حصان**"([4]).

من خلال هذين المقطعين اللذان ذكرتهما خولة القزويني اتضح أن حالة فتوح بعد هوان جسدها و جمالها و جمالها من الحزن، و الهم، و إهمال زوجها لها و معاناتها معه.

2- الرواية: ص 16-17.

3-نفس المرجع: ص16.

[1]- الرواية: ص28.

[2]- نفس المرجع: ص86.

وجدنا أيضا شخصية فريدة التي يظهر فيها هذا البعد و التي صورتها الروائية قائلة عنها "**هذه المرأة التي أصبحت كومة من الشحم بفعل إهمال زوجها لها فمتعتها الوحيدة هي الإدمان على أكل اللب أمام التلفزيون**"([1])، فهي امرأة بدينة تحب الأكل صار كل شيء باهتا في عينيها واهنا في نفسها لا تبالي لأي شيء سوى الأكل، و يظهر هذا البعد في وصفها للسكرتيرة سامية قائلة: "**جمالها يستفز الناظر للوهلة الأولى ... جريئة المشاعر و الخجلات... قريبة إلى الامتلاء، لها شفتان مكتنزتان.. تبرز فتنتها بّأحمر شفاه قرمزي اللون و هي تعرف كيف تثير الرجال باهتزازات جسدها المفتعلة... شفتيها ابتسامة فيها غنج و دلال**"([2]).

هذه الشخصية سعت بكل قوتها أن تكسب هاشم لصفها و تهيمه بحبها له إلا أن هاشم لم يعطها وجها.

و كذلك شخصية ناصر خليل ناهد زوجة حسين وصفته قائلة: "**رجلا وسيما، طويلا عريضا، ضعف شعره حتى بدا يشبه أحد ممثلي السينما**"([3])، فهو رجل جذاب جماله مثير.

كما صورت أيضا شخصية هنادي محبوبة عماد قائلة: "**اجتذبته بعفوانها و حيويتها، مشدودة القامة، مرفوعة الهامة، كان في عينيها بريقا يتحدى الزمن..حمرة وجهها القانية**

3-نفس المرجع: ص47.

[1]- الرواية: ص172.

2-نفس المرجع: ص107.

تفضح انفعالها الذي يستيطن أنوثة حالمة"([1])، فهي المرأة الجميلة قصة الذكرى التي استوطنت قلب عماد.

2- البعد الاجتماعي:

"و يتمثل هذا البعد في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية في عمل الشخصية، و في نوع العمل، و لياقته بطبقتها في الأّصل، و كذلك في التعليم، و ملابسات العصر و صلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الأسرة في داخلها حياة الزوجية و المالية و الفكرية، في صلتها بالشخصية، و يتبع ذلك الدين و الجنسية، و التيارات السياسية، و الهوايات السائدة، فيّ إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية"([2]).

إذن **"يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي، و ثقافتها، و ميولها و الوسط الذي تتحرك فيه"([3]).**

فالبعد الاجتماعي يمكننا من معرفة كل ما يتعلق بالشخصية و أحوالها، و انتمائها مع إبراز سلوكها و تصرفاتها.

و تبين البعد في الرواية بارتباطه بالوضع السياسي، حول قيام إسرائيل إلى تخريب أوضاع المجتمع، من خلال مناقشة عماد و هاشم و حسين و محمد حول هذه الأوضاع المزرية و

---

[3]- نفس المرجع: ص140.

[2] - محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث،ص573.

[3] - شربيط أحمد شربيط،: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص35.

حول عزل الدين عن السياسة يظهر في قول الكاتبة "**كثيرا ما دخل مع حسين في خصام ساخن حول عزل الدين عن السياسة**"([1]).

أيضا تجلى في وصف الحالة الاجتماعية لزوجة محمد فتوح فهي من عائلة مادية الوضع و متوازن فهي فتاة مثقفة و يبرز هذا الوصف من خلال "**تخرجت فتوح من جامعات أمريكا**"([2]). بالرغم من مستواها التعليمي الجيد إلا أنها لا تعرف كيف تتصرف، و لا كيف تدبر أمور زوجها بحكم زوجها رجل سياسي يحتاج إلى امرأة تسانده في مهامه السياسة "**رجل يخوض الحياة السياسة بقوة و يقرأ و يفكر و يناقش**"([3]).

ثم انتقلنا إلى شخصيات أخرى في الرواية، هاشم و زوجته، فهو رجل وسيم مجتهد في عمله و صحفي ناجح من خلال قول الروائية: "**هاشم صحفي في إحدى الصحف اليومية، و يحتل مركزا جيدا**"([4]).

و يعود الفضل إلى زوجته ميساء الطيبة الخلوقة، الصبورة التي تساعده في أعماله، ميساء امرأة عفوية ودودة تساعد الجميع و تحب الخير للكل، رغم وضع عائلتها الاجتماعي البسيط و عائلة زوجها الغنية نلحظ هذا في: "**أعجب هاشم كثيرا خصوصا عندما جلس إليها و خاطبها شفاها و اكتشف شخصيتها الناضجة عن قرب**"([5]).

---

[1] – الرواية: ص47.

4– نفس المرجع: ص29

[1]– الرواية: ص29.

[2]– نفس المرجع: ص17.

[3]– نفس المرجع، نفس الصفحة.

أيضا شخصية حسين فهو ملتزم يعمل محاسبا في شركة ما، لكن وضعه العائلي مع زوجته يتخلله البرود بحكم أن حسين متدين من خلال قول الكاتبة: **"أنه اختار طريق الله سبحانه منذ سنوات الجامعة"([1]).**

ثم انتقلنا إلى شخصية عماد الفوضوية العابسة يقضي أغلب يومه أمام الحاسوب هارباّ إليه من الواقع لدرجة أنه ينسى زوجته وّ أولاده محرومين من حنان الأبوة يتضح في هذا المقطع **"أمام الكمبيوتر يتحول إلى راهب في محرابه"([2]).**"

3- البعد النفسي:

يتمثل هذا البعد في طابع الشخصية و ما تميزها عن باقي الشخصيات كأن تكون طيبة أو شريرة، كما يتجسد أيضا فيما تقوم به أو تقوله، و ما يظهر عليها من انفعالات و عواطف **(حزن، فرح، استقرار).**

البعد النفسي يمثل بصفة عامة الحالة الشعورية الداخلية للحالة النفسية، و هذا ناتج عن الأبعاد السابقة الجسمانية و الاجتماعية فمن خلال هذا البعد يتجسد لنا ما يدور في أعماقها. **"هو ثمرة البعدين السابقين في الاستعداد و السلوك و الرغبات و الآمال و العزيمة و الفكر و كفاية الشخصية بالنسبة لهدفها"([3]).**

---

[4]-نفس المرجع: ص38.

[1]-الرواية: ص64.

[2]- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص573.

فلاحظنا ظهور البعد النفسي في عدة شخصيات في الرواية ، كانت شخصية ميساء تعاني القهر و القسوة و مرارة الحزن و الخيبات المتكررة في المجتمع الذي نعيش فيه، بالرغم من حنانها و طيبة قلبها و حبها للخير، تجلى وصف الحالة النفسية الحزينة لها في الرواية من خلال وصف الكاتبة بقوله: "**الضيق يعصر قلبها و يمزق نبضات الارتياح، ترسم خطوطا باهتة في مخيلتها و تعبث بأحلامها الضبابية، تنهدت غاضبة ثم دفنت رأسها في الوسادة خشية صخب الأفكار التي تضج في رأسها**"([1])، في هذا المقطع لاحظنا وصف للكاتبة حالة ميساء التعيسة التي تمر بها، تمزق فؤادها، و تعب جسدها و الدموع الممتلئة في عينيها.

في مقطع آخر من الرواية: "**ثلاثة أعوام و الحمل متعذر يا إلهي**"([2]).

فهي تصف حالتها النفسية الحزينة على أمل أن ترزق بذلك الحلم المنشود بولد الذي يحرق في قلبها و جعل أيامها مرة على أمل أن يتحقق يوما ما.

و نلمس هذا البعد أيضا من خلال قول الكاتبة: "**بينما ميساء مشدودة الأعصاب هائمة في خيالات و هواجس ليس لها قرار**"([3]). تصف شعور ميساء لردة فعل فتوح زوجة محمد عند سقوط الملعقة بالخطأ في حجره، فصبت عليها زوجته جام غضبها ظنا منها أن زوجها معجب بميساء، فتجمدت ميساء في مكانها، و كانت في حيرة لا تدري ما تقول.

---

[1]–الرواية: ص15.

[2]–نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3]– نفس المرجع: ص19.

ثم تصف الحالة النفسية لناهد زوجة حسين في حوار مع نفسها قائلة: "**يا إلهي ماذا تفعل النساء في أوقاتهن الضائعة منذ أن تزوجت و أنا لا أعرف ماذا أصنع بنفسي التائهة**"([1]). فهي تصف حالة ناهد و هي في حيرة لا تدري ما تفعل الفراغ يخط لونا قاتما في حياتها.

و ذكرت حالة عماد و انشغاله بالكمبيوتر و إهماله لزوجته فريدة قائلة: "**تسمر عماد أمام جهاز الكمبيوتر... و غرق في هذا العالم و سرح بخياله... ينسى نفسه، ينسي زوجته و أولاده، ينسى كل شيء و ينعدم إحساسه بالزمن أمام هذا الجهاز**"([2]).

و يتبين هذا البعد في شخصية ناهد عند خيانتها لزوجها حسين قائلة: "**لم أعد أحب حسين، لم أعد أطيق بيتي... لم تعد لي رغبة في الحياة، إنني لا شيء**"([3])، كذلك في قولها: "**هل أخون حسين الرجل المؤمن الذي كنت أحبه من صميم قلبي لا، لا، كاذبة لو كنت أحبه لما حدث كل هذا**"([4]).

من خلال هذه المقاطع التي أخذناها من الرواية حول البعد النفسي لاحظنا أن البعد النفسي قد طغى على العديد من الشخصيات، و رسم على ملامحها الحزن.

---

[1]–الرواية: ص41.

[2]–نفس المرجع: ص46–47.

[3]– نفس المرجع: ص134.

[4]– نفس المرجع: ص135.

ثالـثا: سيمياء الشخصيات:

تشكل الشخصية نقطة الارتكاز في أي عمل روائي جيد، لأنها تقوم بتحريك الأحداث، كما أنها تقود الصراع و تنمي الحبكة، و تمثل حياة بعض الناس الذين نمثل نحن جزء مهم، و هذه الشخصية يختارها القاص ليعبر بها عن ما أراد تصويره أو التعبير عنه.

و يسعى الروائي أن تكون شخصياته متتالية و منسجمة، بحيث تتحقق الشخصية مقروئيتها، و احتماليتها و وجودها.

"و تفسير ذلك أن الشخصية بدّأت تحمل اسما، و أن هذا الأخير هو ميزتها الأولى لأن الاسم هو الذي يعين الشخصية، و يجعلها معروفة و فريدة و قد يرد الاسم الشخصي مصحوب بلقب يميزها عن الآخر"([1]).

بمعنى أن يتوافق اسم الشخصية مع صفاتها و طبائعها فلا يسمى الصادق بالكاذب أو العكس و من خلال رواية البيت الدافئ لخولة القزويني لاحظنا أن جل الشخصيات الواردة في الرواية موجودة في الواقع المعاش، فهي مستمدة من البيئة.

و من أهم شخصيات رواية البيت الدافئ نجد:

[1]- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص248.

***ميساء :**

اسم علم مفرد يعني "**متمايلة**"([1]).

و دلالة هذا الاسم لا يتطابق مع اسم الشخصية داخل الرواية و ميساء، كانت المرأة الصبورة، كانت دائما متفائلة و ايجابية، كانت امرأة متكاملة الأنوثة رقيقة ناعمة، صوتها فيه نغم دافئ مفعم بالحنان، كانت تعاني من المشاكل من طرف زوجة الابن الأكبر "**فتوح**"، فهي تحقد عليها و تحسدها على سر سعادتها مع زوجها، عانت الكثير إلا أن في نهاية الأمر استسلمت لها كل النسوة كونهن غير قادرات على الوصول لها، كانت كالنور المتلألئ يتسع أمامهن.

***فتوح:**

"**تصغير فتّاح**"([2]).

حظيت هذه الشخصية بمكانة متميزة هامة في الرواية، كانت امرأة حسودة تسعى إلى تمزيق مشاعر الود و الاحترام، دوما غاضبة ذات مستوى تعليمي جيد.

[1]– حنا نصر الحنى: قاموس الأسماء العربية و المعربة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2003، ص100.

[2]– شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية الموسع، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، طبعة الخامسة 2003، ص151.

***هاشم:**

اسم فاعل يعني "**مكسر**"([1]). و هو شخصية غير مطابقة الاسم في الرواية فهاشم كان إنسانا طموح ناجحا، يعمل صحفي و يحتل مركزا جيدا في الجريدة، الزوج المثالي لميساء.

***محمد:**

" و هو نبي المسلمين، صاحب الخصال المحمودة المشكورة"([2]).

و هو شخصية مطابق لاسمه في الرواية، فمحمد ذلك الرجل الناجح في حملته الانتخابية.

***أمينة:**

اسم علم مؤنث يعني "**حافظة العهد، مطمئنة**"([3]).

و هي المرأة ذات الثقة، إلا أن اسمها عكس لشخصيتها في الرواية فهي امرأة عبوسة خشنة و مسيطرة على زوجات أبنائها، فهي الآمرة و الناهية في ذلك البيت.

---

[1]- قاموس الأسماء العربية و المعربة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2003، ص67.

2- نفس المرجع: ص20.

3- نفس المرجع: ص75.

***سامية:**

اسم علم مؤنث يعني "**العالية المرتفعة**"([1]).

و دلالة هذا الاسم في المتن الروائي يتطابق مع معناه، فسامية سكرتيرة هاشم الجديدة التي دائما ما تحاول إغرائه و الاستحواذ على قلبه من خلال التصرفات التي تقوم بها أمامه.

***فريدة:**

من الأسماء العلم المؤنثة يُعنى بها "**لا نظير لها، و جوهرة نفيسة، و نظم يفصل اللؤلؤ و الذهب**"([2]).

و هي امرأة ذات شخصية مرحة في الرواية، خفيفة الظل، بالرغم من السمنة التي تعاني منها، لأن إدمانها الوحيد هو الأكل و لا تبالي لأي أمر آخر حتى أبنائها.

دلالة هذا الاسم لا يتطابق مع شخصيته، فريدة في الرواية، بحكم أنها تعاني الإهمال من طرف زوجها و حسدها و بغضها على النساء الأخريات.

***ناهد:**

اسم فاعل يعني "**المرأة التي أشرف نهدها و ارتفع**"([3]).

---

[4]– شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية الموسع، دار العلم للملايين، بيروت،لبنان، طبعة خامسة 2003، ص232.

[1]– قاموس الأسماء العربية الموسع: ص 248.

[2]–نفس المرجع، ص258.

و هذه الشخصية تتوافق مع شخصية ناهد في الرواية، فهي إنسانة في قمة الأناقة و الجمال، حتى وصلت إلى حد الغرور بنفسها، أوصلها إلى كره زوجها و الوقوع في غرام شخص آخر و تعلقها به، أوصلها هذا الأمر إلى خسران زوجها و بيتها.

***عماد:**

"سند و سيد، طويل العماد، رفيعه أي شريف"([1]).

لا يتوافق اسم عماد مع شخصيته في الرواية فعماد رجل فوضوي انطوائي عابس، لا يعير زوجته و حتى أبنائه اهتماما.

***حسين:**

"و الحسين، تصغير الحسن، و اسم السِّبط الشهيد،"([2]).

و هو رجل ملتزم متدين في الرواية ، يسعى لفصل الدين عن السياسة، و جعل الدين هو المبدأ الأول و الحجر الأساس لأنه يرى في الدين طقوسا خاصة مجردة عن واقع الحياة العملي.

نستخلص من خلال عرض سيمياء الشخصيات في الرواية أن الكاتبة خولة القزويني، قد أخذت جُل أسماء الشخصيات من الواقع، و يتم تداولها بكثرة في المجتمع بالإضافة أيضا أن

[1]– قاموس الأسماء العربية و الموسع: ص138.

[2]–نفس المرجع، ص67.

هناك بعض الشخصيات تناسبت مع اسمها في الرواية في حين البعض الآخر كان عكس ذلك.

سيمياء الغلاف:

يكتسب الغلاف دلالة كبيرة، فهو بمثابة الشيء الأول الذي يلفت انتباه القارئ قبل اطلاعه على الرواية و أخذ فكرة عما تدور حوله الرواية قبل قراءتها.

نلاحظ في غلاف **رواية البيت الدافئ لخولة القزويني** أنه خصص مساحة بيضاء يتخللها رسومات كتبت فيها عنوان الرواية في حين ترك النصف السفلي عبارة عن رسم متعدد الألوان، أسفلها دار النشر.

اسم المؤلف:

يحتل اسم الروائية الصدارة، فقد كتب في غلاف الصفحة الأولى، في الجانب الأيمن، كتب باللون الأزرق، و يأتي أسفله عنوان الرواية كتب بحجم ضخم بلون أحمر.

اسم الناشر:

ظهرت رواية البيت الدافئ كما يلي:

العنوان: البيت الدافئ

الكاتب: خولة القزويني

الطبعة: 2009م _ 1429 هـ (الرابعة)

جميع الحقوق محفوظة:

سيمياء العنوان:

يتكون عنوان الرواية من كلمتين، تحمل دلالات و هي كالآتي:

البيت: و هو جمع أبيات و بيوت يعنى به مكان العيش.

البيت: هو المكان الذي يعتاد الإنسان أن يبيت فيه أي يقضي فيه الليل.

البيت: بمعنى لمنزل.

الدافئ: معناه معتدل الحرارة.

سيمياء الصورة:

يتضح لنا في غلاف رواية البيت الدافئ مربع بداخله أشكال معقدة(كالموجة أو البؤرة) و بها ألوان عميقة و دافئة، و يتغلب عليها اللون الأخضر و الأزرق ذات خلفية بيضاء

اللون الأخضر:" **يرتبط بمعاني الدفاع و المحافظة على النفس، فهو إلى السلبية أقرب منه إلى الإيجابية، كما أنه يمثل التجديد و النمو و الأيام الحافلة للشبان الأغرار"([1]).**

[1] - احمد عمر المختار: اللغة و اللون، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 1997، ط2، 228.

اللون الأزرق: "**القاتم منه يدل على الخمول و الكسل و الهدوء و الراحة، أما الفاتح فيعكس الثقة و البراءة و الشباب، و الأزرق العميق يدل على التمييز و الشعور بالمسؤولية**"([1]).

اللون الأصفر: "**مرتبط بالتحفز و التهيؤ و النشاط، و أهم خصائصه اللمعان و الإشعاع و الإثارة و الانشراح و لأنه أخف من الأحمر فهو أميل إلى الإيحاء منه إلى إثارة الانفعال**"([2]).

اللون الأصفر المخضر: "**من أكثر الألوان الكراهية، و هو يرتبط بالمرض و السقم و الجبن و الغدر و الخيانة**"([3]).

اللون الأحمر: "**يرمز إلى العاطفة و النشاط الجنسي و كل أنواع الشهوة، و يشير اللون الغامق منه إلى الانبساطية و النشاط و الطموح، أما الفاتح (الزهري) فيدل على التهور و عدم النضج، كما يدل على الحيوية و الشباب**"([4]).

اللون البنفسجي: " **رمز الحزن و الألم و الموت. كما أنه رمز الخوف من المجهول و الليل و التكتم**"([5]).

اللون الأبيض: " **رمز الطهارة و النقاء و الصدق**"([1]).

---

[1]– أحمد عمر المختار: اللغة و اللون، ص 228.

[2]– نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3] – نفس المرجع: نفس الصفحة.

[4]– نفس المرجع، نفس الصفحة.

[5] – نفس المرجع، ص 229.

اللون البنفسجي: "**يرتبط بحدة الإدراك و الحساسية النفسية و بالمثالية كما يوحي بالأسى و الاستسلام**"([2]).

فمن خلال غلاف الرواية و مضمونها داخل الرواية و موضوعها فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على دور المرأة الزوجة على تحمل مسؤولية البيت و الحفاظ و التحلي بمكارم الأخلاق.

[1] – نفس المرجع: نفس الصفحة.

الفصل الثاني: شبكة الشخصيات و وتواترها

المبحث الأول: تواتر الشخصيات

المبحث الثاني: مخطط غريماس

أولا: تواتـــــــــــر الأسمـــاء:

عبارة عن عملية بحث في مصدر المعلومات المتواترة في شخصية ما، وقد تكون بطريقة مباشرة أم غير مباشرة "**ويتم ذلك بالوقوف على درجة ترددها في المتن الروائي ومعرفة إن كان هناك بعض الأسماء تستعمل أكثر أو أقل من غيرها**"([1])، فهي عملية صعبة لدراسة النص الروائي، وأن يجيب عليه بدقة.

وعليـــه سنقوم بإحصاء وتواتر أسماء الشخصيات الواضـــحة:

ميســـــــاء	**148 مرة**
فتـــــــوح	**126 مرة**
الخالـــــة (أمينة)	**122 مرة**
هـــــاشم	**85 مرة**
محمـــــد	**85 مرة**
حسيـــــن	**72 مرة**
فريـــــدة	**71مرة**
ناهـــــــد	**61 مرة**
عمـــــاد	**53 مرة**

[1] –محمد عزام، شعرية الخطاب السردي: من منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق,2005، د.ط، ص207.

الخادمة الفليبينية	**16 مرة**
ســـــامية	**8 مرة**

ويمكن أن نستخلص جملة من الأحكام من خلال هذا الإحصاء:

ما لفت انتباهنا أن شخصية زوجة الابن الأصغر **(ميساء)** وكذا شخصية الابن الأكبر **(فتوح)** يحتلان بالتقريب نفس المرتبة وقد كانا الأكثر تعددا في المتن الروائي، وكذلك شخصية الخالة**(أمينة)** كانت من الشخصيات الرئيسية في الرواية لأنها محيطة بجميع الجوانب نجد أن كل شخصية من الشخصيات لها علاقة بها وهذا ما تؤكده نسبة المعلومات المتواترة عنها، ثم تليه شخصية فتوح ثم الخالة**(أمينة)**، ثم هاشم، محمد، حسين، فريدة، ناهد،عماد، الخادمة الفليبينية، سامية،...الخ.

كما نستخلص أن الشخصيات المذكرة في رواية معادلة بالتقريب من الشخصيات المؤنثة، وأن الشخصيات المذكرة تعادل من(0 إلى04)، في حين المؤنث كانت مابين(0 إلى 8).

ثانيا: تمثيل شبكة الشخصيات على شكل مخطط"مخطط غريماس":

رسم غريماس(**Greimas**) خطاطة عامليه مجردة استخلص فيها مجموعة تقسيمات التالية، ومنه قمنا بتطبيقها على رواية البيت الدافئ لخوله القزويني وتحليلها وفق مخطط غريماس وقد تمثلت في:

أ_المخطط الأول:

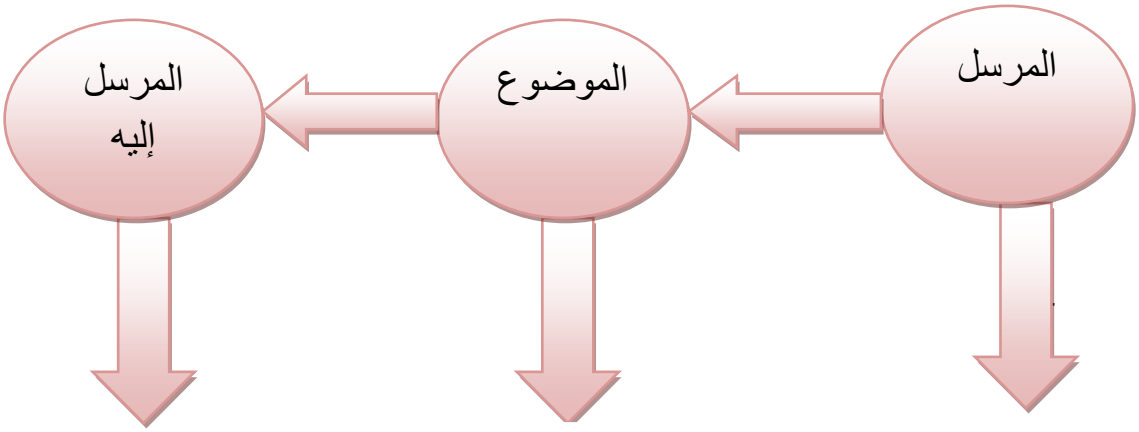

تحمل ميساء للخالة على التصرفات الخبيثة لها بسبب طيبتها وعدم حملها، وكره سلفاتها لها بسبب كسب محبة أزواجهم لها

صبر ميساء على الخالة لإصرارها على تزويج أبنها مرة ثانية من أجل تحقيق الحلم المنشود

ميساء، الخالة

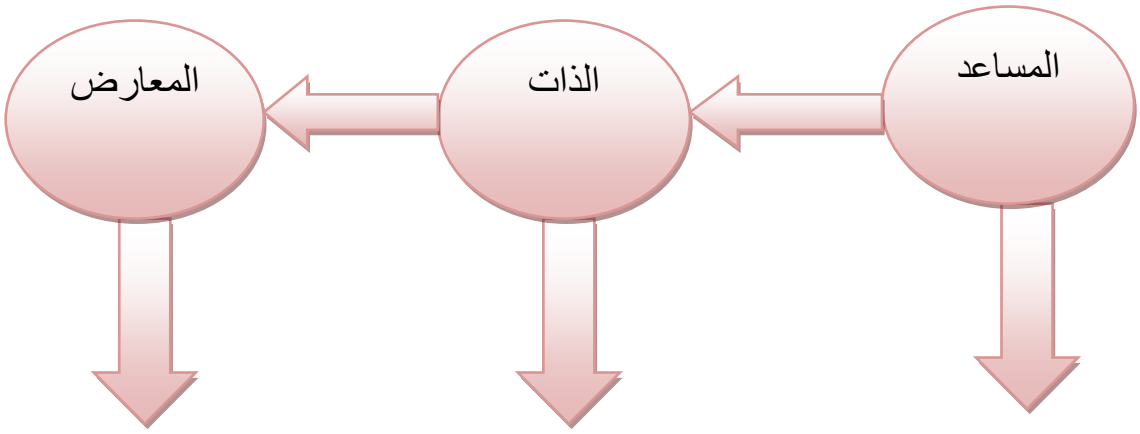

المشاكل و المعاناة التي كانت تحملها "**ميســـاء**" من طرف سلفاتها لأنها كانت أجمل زوجة أخ و أفضلهن شمائلا، كانت دائما تسعى إلى توطيد أواسر الود و الاحترام.

ميســـــــاء

خوفها من عدم الإنجاب وقسوة أهل زوجها عليها، فقد أصبح كل شيء فيها يتنهد وشاحبة لكن بإيمانها الكبير بالله جعلها تتغلب على كل مخاوفها كونها تمتلك كل مقومات الدفاع.

ب_المخطط الثاني:

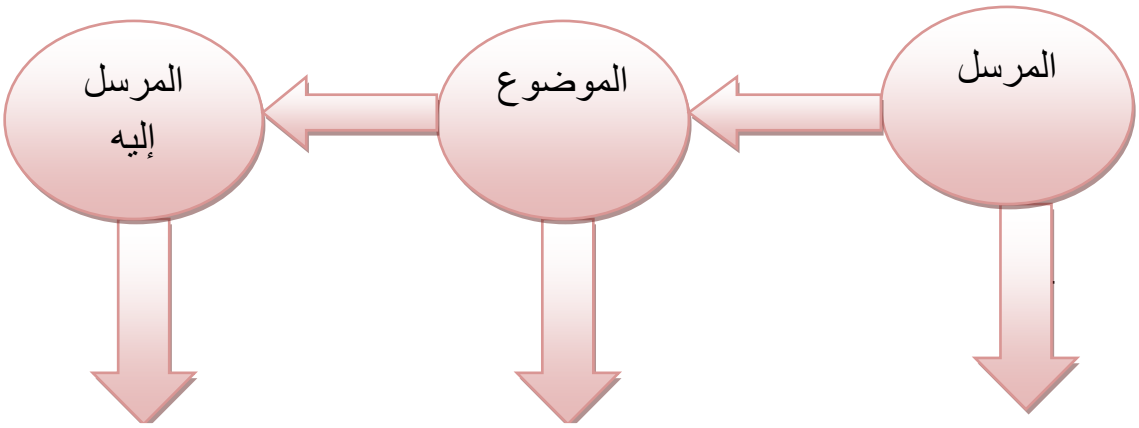

المرسل	الموضوع	المرسل إليه
خوف الخالة من تشتت العلاقة بين أبناءها و لم شمل أولادها دائما مع زوجاتهم وعدم التفرقة بينهم.	كره الخالة زوجة ابنها لعدم إنجابها الأولاد وتأكيد ميساء لسلامتها ومعافاتها، وأن هذا الأمر بيد الله، لكن بقية مصرة على زواج ابنها من ثانية والخلفة	هاشم و ميساء

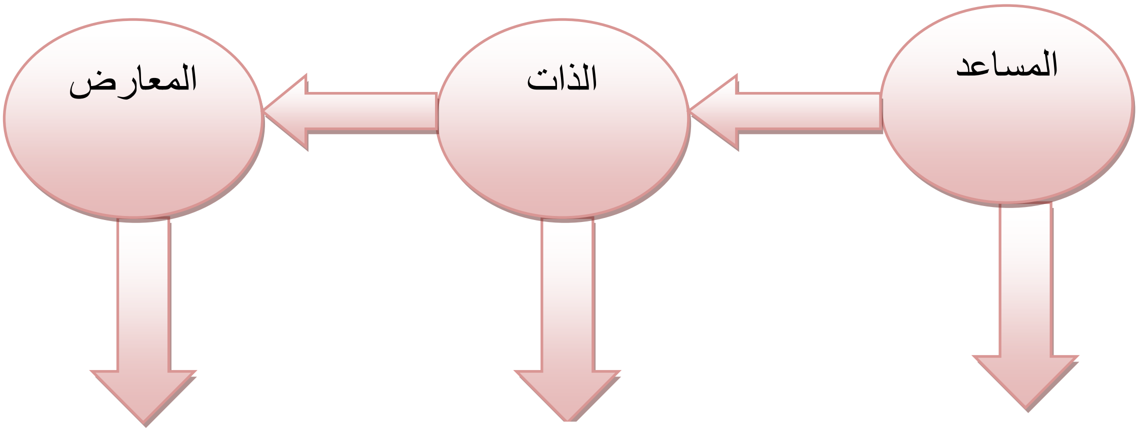

محاولة السكرتيرة سامية إغراء وإثارة هاشم باهتزازات جسدها المفتعلة والتقرب منه، لكن هاشم دو شخصية ثابتة لم يعرها أي إلتفاتة، وكانت دائما تخطط للزواج منه، خصوصا عندما سمعت أن زوجته لا تتجب ذرية

الخالة

عدم تقبل ابنها الزواج من امرأة ثانية لحبه ووفائه لميساء إلى أن رزقها الله مرة أخرى بابنة وقد سميت بأمينة تيمننا بجدتها أم هاشم

خاتمة

خاتمة:

كما قيل "أن روح الرواية هي روح الاستمرارية: فكل عمل روائي يتجاوب مع الأعمال الروائية السابقة، و كل عمل روائي يتضمن تجربة روائية سابقة، فالرواية هي نسيج تترابط فيه مجموعة من العناصر فيما بينها وفقا لعلاقات معينة، و تسير ضمن تسلسل الأحداث المدروسة لوصف تجربة إنسانية ضمن إطار من التشويق و الإثارة تعكسه مجموعة من الشخصيات، و هذا هو موضوعنا المهم لأنه المحرك الرئيسي في أحداث الرواية باتجاه الأمام و محورها، و منها يمكننا أن نستنتج مجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال بحثنا هذا و تتمثل في:

* اعتمدت الروائية خولة القزويني على إستراتيجية رائعة في فن التصوير، حيث وقفت في وصفها للانفعالات الداخلية بشكل دقيق جعلتنا نتعايش مع الرواية و في وصفها للواقع المرير القاسي، و كمية حجم المعاناة التي كان يتحملها كل شخصية من شخصيات الرواية.

* الشخصية ركيزة أساسية تتمحور عليها أحداث الرواية الإيجابية منها و السلبية.

* ساهم المنهج السيميائي في الغوص داخل شخصيات الرواية، و اكتشف خباياها.

* عالجت الكاتبة الشخصية الروائية من خلال ثلاث أبعاد (الجسمي، النفسي، الاجتماعي)، إلا أنها سلطت الضوء على البعد النفسي.

* نلمس في الرواية ترجمة للواقع بكل قساوته و مرارته، فكانت المعاناة معاناة واقعية وجدانية.

* تستهل خولة القزويني في كل فصل من الفصول على دور المرأة في تكوين البيت الدافئ و ذلك من خلال تمسكها بقيم دينها و أخلاقها و قيمها.

و في الأخير بعد عظيم شكر لله العلي القدير الذي أعاننا على إتمام البحث فيطيب لي و أنا أخط كل حروف الختام أن أشكر كل من مد لنا يد العون و لو بالقليل. و الله المستعان

ملحق

ملحق:

التعريف بالكاتبة:

خولة جواد القزويني، ولدت بالعراق، ذات جنسية كويتية، متحصلة على شهادة البكالوريا إدارة أعمال من جامعة الكويت(1987-1988)، عملت كباحثة في إدارة المكتبات بوزارة التربية بالكويت، و عملت أيضا ككاتبة جريدة الآفاق الجامعية من 1986 إلى 1987 بجامعة الكويت، أيضا دخلت مجال الصحافة كمحررة صحفية بمجلة "صوت الخليج الكويتية" سنة 1989.

أهم أعمال الروائية:

* مذكرات مغتربة سنة 1995.
* جراحات من الزمن الرديء سنة2002
* البيت الدافئ 2006.
* سيدات و آنسات سنة 2006
* مطلقة من واقع الحياة سنة 2006.
* نساء ناجحات سنة 2008.

ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية حول المشاكل التي لازالت موجودة في المجتمع العربي بكل مرارته و قسوته، بتأثيره سلبا على العلاقات بين الأخ و أخيه، و الزوجة و زوجها، و بين الأم و

زوجة ابنها، و أهم هذه الأحداث تدور في بيت الجدة المتحكمة في أولادها و زوجاتهم و أحفادها، تطرقت الراوية إلى جميع الشخصيات بمن فيهم من محمد و فتوح، حسين و ناهد، فريدة و عماد، و بطلا الحب ميساء و هاشم ثم تناولت كل المشاكل التي دارت بين كل زوجين و التي كانت كالآتي:

فتوح امرأة حقودة تكره ميساء و تغار منها.

حسين المتمسك بالدين و المتشدد على زوجته ناهد المغرورة بجمالها و نفسها.

عماد الانطوائي و قصة اعجابه بهنادي التي التقى بها في الجامعة.

أخيرا البطلة المحبوبة ميساء الزوجة المثالية الطيبة التي تطيع زوجها و تساعده في أعماله محبة للخير.

رواية جميلة إلى الحد الذي تعلمنا الحياة الزوجية السعيدة و كيفية التعامل مع المشاكل الزوجية و العائلية.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- **القرآن الكريم**

المصادر:

1-خولة القزويني: البيت الدافئ، دار الصفوة للنشر و التوزيع، ط4، 2009.

المراجع:

1-أحمد أيوب: الشخص و الشخصية في القصة العربية (دراسة سيميائية).

2- أحمد رحيم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء، عمان، ط1، 2011.

3- أحمد علي العميد: المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للسيمياء عربيا مجلة فضيلة محكمة.

4- أحمد عمر المختار: اللغة و اللون، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط2، 2001.

5- أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية، تح: (هـ-ح) أيزنك، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط4، 1992.

6- الدكتور فيصل غازي النعيمي: العلامة و الرواية، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ط1، 2010.

7- حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، الفضاء و الزمن و الشخصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، دار البيضاء، ط1، 1990.

8- حميد الحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.

9- شربيط أحمد شربيط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، من منشورات اتحاد كتاب العرب، (دط)، 1998.

10 - صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجد لاوي، ط1، 2006.

11 - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، د/ط1، 1998.

12- عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية، مجلد 1، دار عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، مصر، ط1، 2009.

13- فريال سماح: رسم الشخصية في روايات حنا مينا، المؤسسة العربية، للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 1999.

14- محمد بوعزة: تحليل النص السردي، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط1، 2010.

15- محمد عزام: شعرية الخطاب السردي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د، ط، 2010.

16- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، ط1، 1993.

17-نادر أحد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد باكثير و نجيب الكيلاني، دراسة موضوعية و فنية، دار العلم و الإيمان، ط1، 2009.

18- ناصر الحجيلان: الشخصية في القصص و الأمثال العربية، دراسة الأنساق الثقافية الشخصية العربية، المركز الثقافي، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009.

المراجع المترجمة:

1-جيرالد برنس: المصطلح السردي: ترجمة عابد خازندار، ط1، القاهرة 42، 2003.

2- عصام خلف كامل: الاتجاه السيميولوجيا و نقد الشعر، نقلا عن: بيير غيرو، السيمياء: تر: أنطون، أبو زيد، المنشورات، عويدات، بيروت، باريس، 1984.

3- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ت: سعيد بنكراد، دار الكرم الله، للنشر و التوزيع.

المعاجم و القواميس:

1-الفيروز آبادي: قاموس المحيط، 317/2، مادة شخص،

2- جبران مسعود: الرائد، معجم لغوي، عصري، المجلد 2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1986.

3- جمال الدين أبي فضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2003، 1424، مادة شخص، مح، 7.

4- حنا نصر الحنى: قاموس الأسماء العربية و المعربة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2003.

5- شفيق الأرناؤوط: قاموس الأسماء العربية الموسع، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 2003.

الرسائل الجامعية:

1-أمينة أونيس، سيميائية الشخصية في روايات واسيني الأعرج المخطوطة الشرقية، أصابع لوليتا، مملكة الفراشة، أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه "ل، م، د" في الآداب و اللغة العربية، تخصص أدب حديث و معاصر، 2018-2019.

1-سناء طلبة، نور الهدى تقوى بن بورديو، بنية الشخصية في رواية البيت الدافئ: لـ خولة القزويني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، أدب حديث و معاصر، 2019-2020، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

المجلات:

1-سيمياء الشخصية في قصص سعيد بوطاجين، جامعة محمد خيضر بسكرة، ط15، 2002.

الفهرس

الفهرس

الشكر و العرفان

مقدمة:..... أ

المدخل : مفاهيم و مصطلحات

1-مفهـــوم الســـيميـــاء: 5

2-مفهوم الـــــــــشخصـية: 8

الفصل الأول: بناء الشخصية في رواية البيت الدافئ

أولا: أنـــــواع الشخصية في رواية "البيت الدافئ":..... 46

1-الشخصية الرئيسية/المحورية: 46

2-الشخصيـــة الثانـــوية:..... 49

3-الشخصية الناميـــة (متحركة|متطورة):..... 53

4-الشخصية المسطحة: 55

5-الشخصية المرجعية:..... 56

ثانيا: أبـــــــعاد الشخصـــــية في رواية "البيت الدافئ": 58

1- البعد الجسمي (الفيزيولوجي):..... 59

2- البعد الاجتماعي:..... 62

3- البعد النفسي:..... 64

ثالـــثا: سيمياء الشخصيات:..... 67

الفصل الثاني: شبكة الشخصيات و تواترها

أولا: تواتـــــــــــــــر الأسمـــاء: 78

ثانيا: تمثيل شبكة الشخصيات على شكل مخطط"مخطط غريماس":..... 80

خاتمة

ملحق

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

يقوم هذا البحث المعنون بـ "**سيميائية الشخصية في رواية البيت الدافئ**" للكاتبة خولة القزويني دراسة الشخصية التي تعتبر أهم عنصر داخل الرواية التي تبنى بواسطتها الأحداث داخل المتن الروائي، باعتبارها العمود الفقري الذي تقوم عليه جميع الروايات، و لقد حاولنا من خلال البحث الكشف عن ماهية الشخصية التي درسناها من وجهة نظر السيميائيين، و كذلك تطرقنا إلى أنواعها و أبعادها.

تطرقنا في دراسة البحث إلى فصليين تسبقهما مقدمة و مدخل يحتوي على مفاهيم السيمياء و الشخصية، و الفصل الأول معنون بـ "**بناء الشخصية في رواية البيت الدافئ**" و التي يشمل فيها الأنواع و الأبعاد و سيمياء الشخصيات.

أما الفصل الثاني موسوم بـ "**شبكة الشخصيات و تواترها**".

كما حرصت الكاتبة على أن تترجم الواقع بكل قسوته و قهره و معاناته بحكم أن الأحداث كانت من الواقع البشري، فالشخصية الروائية من العناصر الأدبية الهامة فلا يمكن أن تبنى رواية من دون شخصيات

الكلمات المفتاحية: السيمياء، الشخصية، الرواية(البيت الدافئ)، خولة القزويني.

Résumé de Recherche :

Cette recherche intitulée sémiotique de la personnalité dans la examine la personnalité, qui est l'élément le plus important du roman, comme l'épine dorsale sur laquelle tous les romans sont basés, et nous avons essayé par la recherche de révéler quelle personnalité nous avons étudiée du point de vue de la sémiotique, ainsi que de toucher à ses types et dimensions

Dans l'étude de la recherche, noue avons abordé deux chapitres précède d'une introduction et d'une entrée contenant des concepts de la semée et de personnalité, et le premier chapitre est intitulé :

Construire la personnalité dans la roman (la maison chaude), qui comprend (types, dimensions et semée de la personnalité)

La deuxième chapitre et marquée par le réseau de caractères et leur fréquence

L'écrivain était également désireux de traduire la réalité dans toute sa cruauté et l'oppression et la souffrance en vertu des événements étaient la réalité humaine, le caractère roman des éléments littéraires importants

Vous ne pouvez pas construire un roman sons personnage,

Mots clés :la sémiotique, roman(une maison chauffer), khawla alqazwini